تاريخ الصف الثانى الثانوى

مصر والحضارة الاسلامية

الوحدة الأولى

الدرس الأول : حضارات شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

تعد شبه الجزيرة العربية جزءا لا يتجزأ من تاريخ الحضارة قبل الإسلام حيث شهدت استقرار بشريا منذ آلاف السنين وقد قامت بها ممالك ومدن كونت حضاراتها القبائل العربية ممالك وقبائل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام والعرب أمة سامية الأصل .

أولا : ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية " بلاد اليمن "

المقومات التي ساعدت علي قيام الحضارة في بلاد اليمن :ـ

١. الموقع الجغرافي الممتاز .
٢. أمطارها الصيفية الموسمية الغزيرة .
٣. وتربتها البركانية الخصبة .
٤. مناخها الجبلي المعتدل الملائم للاستقرار البشري .
٥. العمل بالزراعة والتجارة .

- ساعدت هذه المقومات علي ظهور عدة ممالك في اليمن مثل :- (معين – سبأ – حمير) ممالك سقطت قبل ظهور الإسلام .

وجه المقارنة	مملكة معين	مملكة سبأ	مملكة حمير
تاريخها	١٣٠٠/٦٣٠ ق.م	٨٠٠ / ١١٥ ق.م	١١٥ ق.م /٥٢٥ م
نشأتها	وادي الجوف	جنوب غرب اليمن	مملكة سبأ والبحرالاحمر
العاصمة	قرناو	مأرب	ريدان (ظفار)

ثانياً :ـ مدن غرب شبه الجزيرة العربية

مكة المكرمة	المدينة النبوية (يثرب)	الطائف
تعتبر من أشهر مدن الحجاز لوجود الكعبة المشرفة بها وتكمن أهميتها الاقتصادية في موقعها الجغرافي علي طريق القوافل بين الشام واليمن ومن أشهر قبائلها قريش .	تقع شمال مكة وهي واحة زراعية ومدينة تجارية بحكم موقعها علي طريق القوافل التجارية بين مكة واليمن والشام وسكنتها قبائل عربية منها قبيلتا الأوس والخزرج .	تقع جنوب شرق مكة وتمتاز بطيب هوائها وكثرة بساتينها فكانت مطمعا للأعداء لذلك أحاطها سكنها بأسوار لذلك أطلقوا عليها الطائف وسكنتها قبائل هوازن وثقيف .

ثالثا :ـ ممالك الشام والعراق

قامت في أطراف الصحراء العربية الشمالية ممالك عربية منها :ـ

* (الغساسنة وتدمر والأنباط) في الشام .
* (مملكة الحيرة) في العراق .

وكانت هذه الممالك حدا فاصلا بين العرب وبين دولتي الفرس والروم وسوف نكتفى بدراسة مملكتى الحيرة والغساسنة .

	الغساسنة ٢٢٠ / ٦٣٨ م	الحيرة ٢٦٨ / ٦٣٣ م
نشأتها	• ترجع الي قبائل الأزد التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب واستقرت في بادية الشام في سهل حوران والبلقاء	• نشأت في القرن الثالث الميلادي نتيجة هجرة القبائل اليمنية إليها • كانت تابعة للدولة الساسانية الفارسية وكانت تساندهم في الحرب ضد الروم وحلفائهم من الغساسنة .
العاصمة	• بصري ثم الجابية في الجولان	•الحيرة جنوب الكوفة غرب نهر الفرات
أشهر ملوكها	• الحارث الثاني بن جبلة (٥٢٨ – ٥٦٩ م)	• النعمان بن المنذر (٥٨٢ – ٦٠٩ م)
سبب انهيارها	• ضعف حكمهم مع نهاية القرن السادس الميلادي • كان حاكمها جبلة بن الأيهم مساندا للروم في مواجهة المسلمين في موقعة اليرموك ١٣ هـ / ٦٣٤ م وبعدها أصبح الغساسنة جزءا من الدولة الإسلامية	• تمكن خالد بن الوليد من فتح الحيرة ٦٣٣ م وضمها الي دولة الإسلام .

۞ مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام ۞

۞ أولا :- الحياة السياسية :-

- كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسمون إلي :- أ - بدو ب – حضر
- وكان النظام السياسي هو النظام " القبلي " ويمكن تقسيم النظام السياسي إلي قسمين :-

(١) النظام القبلي :- في شبة الجزيرة العربية . (٢) النظام شبه الملكي : في اليمن والغساسنة والحيرة .

<table>
<tr><td>(أ) النظام القبلي</td><td colspan="3">تعد القبيلة :-
• وحدة النظام السياسي .
• تخضع لدستور من العرف والتقاليد .
• يربط أفرادها رباط الدم والنسب .
• يلتزم الفرد بتأييد مصالحها والعمل من أجلها .</td></tr>
<tr><td rowspan="2">عناصر القبيلة</td><td>١ - شيخ القبيلة</td><td>مهامه</td><td>• يتولي إدارة القبيلة .
• يقود المعارك .
• استقبال الوفود .
• عقد المعاهدات .
• الفصل في النزاعات .</td></tr>
<tr><td>٢ - مجلس القبيلة</td><td>مهامه</td><td>• يضم زعماء القبائل وكبار مشايخها .
• يتولون مهام شئون القبيلة مثل مهام " دار الندوة .</td></tr>
</table>

لم تكن العلاقة بين القبائل تسير علي وتيرة واحدة بل كانت تتسم بالتباين ما بين الحرب والسلام والأحلاف ويتضح ذلك فيما يلي :-

۞ الحروب :-

سببها :- النزاع علي الماء والمرعي والأخذ بالثأر ومن أشهر الحروب " حرب البسوس – حرب الفجار "

الأحلاف :ـ

⇦ مثل " حلف الفضول " حيث تعاهدت قبائل مكة علي أن تكون يداً واحدة مع المظلوم علي الظالم وعلي ألا يخذل بعضهم بعض .

النظام شبه الملكي :ـ

كان النظام السياسي في الحضر وراثيا وشبه ملكي في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها وتأثرت بعض هذه الممالك بالنظام السياسي للفرس والروم ويتكون هذا النظام من :-

الملك	كبار الموظفين	حكام الأقاليم	مجلس عام	الجيش
يتولي إدارة شئون البلاد ويحفظ الأمن ويحمي الحدود	يساعدون الملك في الحكم وإدارة شئون البلاد .	نواب الملك في ادارة الأقاليم ويسمي كلا منهم " كبيرا "	يتبع الملك ويتكون من كبار الأثرياء والموظفين والكهنة	يتكون من فرق عسكرية مختلفة للدفاع عن المملكة

ثانيا :ـ الحياة الدينية :

- لم يكن العرب علي عبادة واحدة قبل الإسلام بل كانت هناك غالبية آمنت بعبادات وضعية القليل منهم آمن بديانات سماوية .

ديانات سماوية		عبادات وضعية	
الحنيفية	ديانة إبراهيم عليه السلام وعرفت في مكة ولذلك عرف أهلها التوحيد وظلت طائفة منهم عليها حتى ظهور الإسلام.	**الوثنية**	هي عبادة الأصنام والأوثان وانتشرت في بلاد العرب واتخذت كل قبيلة صنما تعبدوه مثل " هبل واللات والعزة ومناة " واقامت لها المعابد وقدمت لها القرابين .
اليهودية	ديانة موسي عليه السلام وانتشرت في مناطق قليلة خاصة في خيبر ويثرب وحمير في اليمن	**الصابئة**	عبادة النجوم والكواكب وانتشرت في الرقة وحران .
النصرانية	ديانة عيسي عليه السلام وانتشرت بين عرب الغساسنة في الشام والحيرة بالعراق وفي أجزاء من اليمن .	**المجوسية**	عبادة النار تعتبر ديانة ثنيوية لها إلهين للخير والشر وانتشرت في بلاد فارس وشرق شبه الجزيرة العربية .

- وفي أثناء هذا الكم الهائل من التخبط الديني ظهر الإسلام ؟

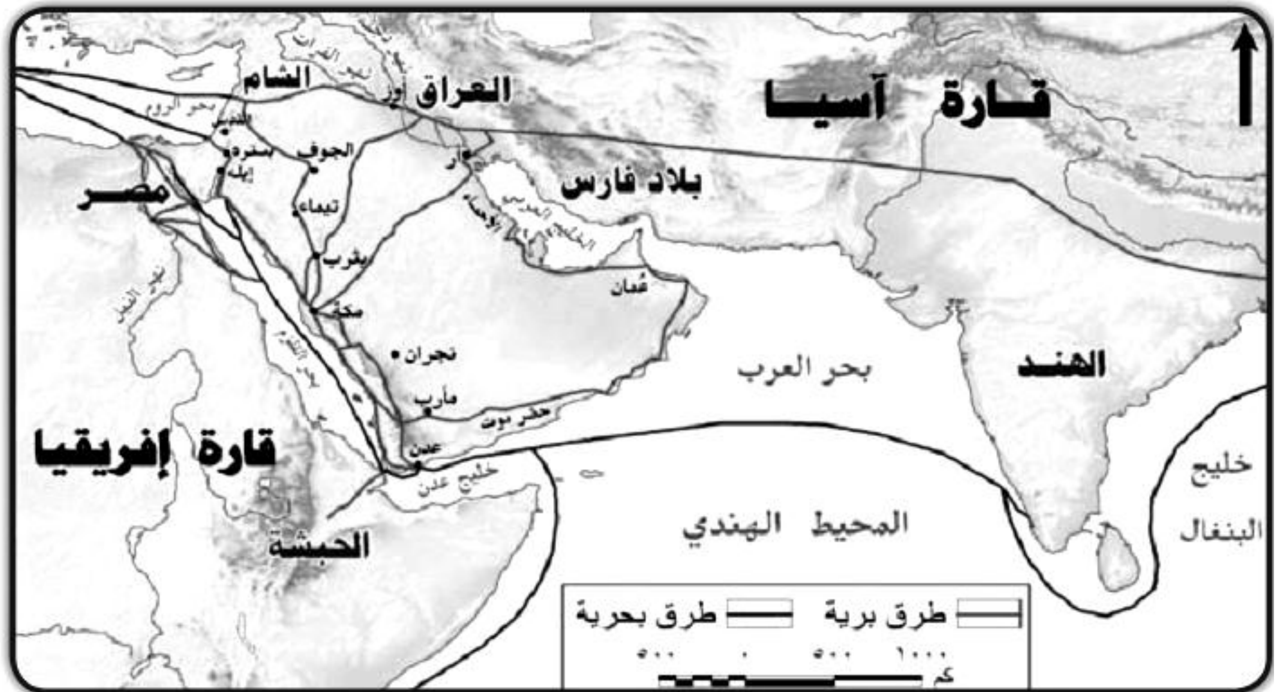
لينهي انتشار الوثنية ويدعوا الناس الي العودة الي الفطرة وهي عبادة الله لا شريك له .

- معلومة إثرائية :

هاجر اليهود في عهد الإمبراطور " تيتوس وهادريانوس " من الشام الي يثرب بسبب اضطهاد الرومان وقد أكرم عرب يثرب اليهود وسمحوا لهم بالعيش بينهم .

ثالثا:ـ الحياة الاقتصادية :

الرعي	كانت حرفة الرعي الحرفة السائدة في شبه الجزيرة العربية بسبب الطبيعة الصحراوية فانتشرت تربية الأبل والأغنام والماعز .
الزراعة	اقتصرت علي الأجزاء الشمالية في شبه الجزيرة العربية في بادية الشام والجنوبية في بلاد اليمن ومناطق الآبار والعيون في وسطها وأطرافها حيث التربة الخصبة ووفرة المياه والاهتمام بمشروعات الري - ومن أهم محاصيلها " النخيل والخضروات "
الصناعة	كانت حرفة الصناعة محدودة لقلة الموارد الأولية أهم الصناعات " السيوف والرماح واواني الفخار واستخراج اللؤلؤ من الخليج العربي لصناعة الحلي وأدوات الزينة "
التجارة	ازدهرت التجارة فى شبه الجزيرة العربية للأسباب الآتية :- ١. الطرق الممهدة ومعرفتهم بدروبها ٢. تحري العرب منازل الكواكب للأهتداء بها في البر والبحر ٣. الموقع المتوسط لشبه الجزيرة العربية فهي حلقة وصل بين الشرق والغرب حيث إنها تشرف علي سواحل البحر الاحمر والخليج العربي وبحر العرب فهيأ لها نشاطا واسعا مع افريقيا والجزر الآسيوية وأوروبا ومع فارس والهند وشرق آسيا .



خريطة(٣) طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية :ـ

- كان لليمن أسطول تجاري ينقل البضائع القادمة إليها من موانئ الصين والهند والصومال إلي موانئ الشام ومصر ومنها إلي أوروبا .

- **أصبح لمكة شهرة تجارية في بلاد الحجاز في نهاية القرن السادس الميلادى للأسباب الآتية :-**
- موقعها المتميز .
- وجود البيت الحرام .
- تنظيم الرحلات التجارية مثل رحلتي الشتاء والصيف .
- شهرة أسواقها مثل سوقي ذي المجاز ومجنة بالقرب من مكة .

– استخدم العرب في معاملاتهم التجارية العملة وهي الدنانير الذهبية " تصنع في بلاد الروم " والدرهم الفضية " تصنع في بلاد فارس " .

رابعا:ـ الحياة العلمية والثقافية :ـ

تمتع العرب بموروث علمي وفكري في العديد من المجالات : العلوم والأدب والفنون والعمارة .

١ – الأدب :ـ

اشتهر العرب بالشعر والخطابة ولم تكن أسواقهم مجالا للتجارة فقط بل كانت ميدانا للتنافس الشعراء والخطباء ومن شعراء العرب " النابغة الذبياني "

٢ – العلوم :ـ

ازدهرت بعض العلوم فى بلاد العرب خاصة فى الشمال متأثرة بحضارتى الروم والفرس .

الطب	• عرفوا التداوي من الأمراض بالأعشاب الطبيعية • من أشهر الأطباء " الحارث بن كلدة الثقفي " الذي لقب بطبيب العرب .
الفلك	• عرفوا مواقع النجوم والكواكب
الأنواء	• عرفوا أوقات هبوب الرياح ونزول المطر
الهندسة	• استخدموا الهندسة بناء السدود وشق الطرق في الجبال لربط القري والمدن بعضها ببعض .

٣ـ الفنون والعمارة :ـ تنوعت الفنون والعمارة عند العرب ومنها :

النحت	• تأثر العرب في فن النحت بالحضارات المجاورة وكان أشهرها " مدينة الحجر" بدولة الأنباط " وهي ديار ثمود قوم صالح حيث كانوا ينحتون البيوت في الجبال .
القلاع والحصون	• كانت تبني حول المدن لحمايتها ومن أهم القلاع قلعة " القسطل " في دولة الغساسنة .
المعابد والأديرة	• مثل معبد الشمس في اليمن ودير هند بنت النعمان في الحيرة وكنيسة الرصافة في الغساسنة
القصور	• كانت تبني للملوك والأمراء مثل قصر " غمدان" بصنعاء و" الخورنق " بالحيرة و" المشتي " بالغساسنة .

خامسا: الحياة الاجتماعية :ـ

أ – طبقات المجتمع :ـ

كان المجتمع العربي قبل الإسلام يتكون من ثلاث طبقات تأثرت بالحالة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية والأصل الذي ينتمي اليه اصحاب كل طبقة . وقد ظهر ذلك في نمط حياتهم وملابسهم ومساكنهم حيث سكن أهل البدو الخيام وفي بيوت بنيت من الطين وجذوع النخل بينما بني أهل الحضر والممالك العربية بيوتا من الحجارة ذات طوابق متعددة .

ـ **الطبقة العليا**: الأحرار والأغنياء من التجار وأصحاب الأراضى الزراعية الكبيرة والمراعى الواسعة.

ـ **الطبقة الوسطى** : صغار التجار وأصحاب الأراضى الزراعية المحدودة وأصحاب الحرف .

ـ **الطبقة الدنيا**: تتكون من غالبية المجتمع " الفقراء والموالي والعبيد " .

ب ـ العادات والتقاليد:ـ

- يتسم العرب بتباين عاداتهم فهي تحمل في طياتها عديدا من العادات الأيجابية والأخري سلبية وارتبطت العادات عند العرب ببعض المعتقدات الدينية الخطأ فهم يؤمنون بالسحر والتنجيم وقدرة القوي الخفية من الجن علي جلب الخير وإبعاد الشر .
- **صفات حسنة:** الكرم والوفاء بالعهد والشجاعة والعفو والحرية ورفضهم للذل والصبر.
- **صفات سيئة:** أدمن البعض منهم الخمر ولعب الميسر وقطع طرق القوافل والعصبية والأخذ بالثأرووأد البنات .

ج ـ المرأة العربية ودورها فى المجتمع :ـ

- كانت المرأة العربية تتحمل المسئولية فى بيتها، تقوم بواجباته.
- تعمل بغزل صوف الغنم وأوبار الأبل.
- كانت أحياناً تشارك فى المعارك فتضمد الجرح وتسقى المحاربين وتقرع طبول الحرب للحث على القتال.
- أشهر نساء العرب: حظيت بعض النساء بمكانة عالية فى بلاد العرب.
- أمثال: السيدة خديجة رضى الله عنها التى مارست التجارة ـ زنوبيا ملكة تدمر ـ بلقيس ملكة سبأ.
- إلا أنها عانت فى بعض المناطق من تدنى نظرة المجتمع وعاداته السيئة لها آنذاك .

٢ـ ظهـــــور الإســــلام

أولا : ملامح حياة الرسول صلي الله عليه وسلم في مكة :

- ولد النبي بمكة يوم الإثنين ١٢ ربيع الاول / ٢٠ إبريل ٥٧٠ م (عام الفيل) وكان أعز الناس نسبا
- واجه الرسول عديدا من (ولد يتيما حيث مات أبوه ودفن في يثرب وأرسلته أمه " آمنة بنت وهب " إلي بادية بني سعد للرضاعة وأمضي بها (٤ سنوات) .
- لم يرض الحبيب أن يكون عبئا علي عمه أبي طالب فخرج يرعي الأغنام في مكة فتعلم من حرفة الرعي (الرأفة – العطف – لين الجانب)

- خرج في رحلات تجارية الي بلاد الشام فتعلم (المسئولية وطرق التعامل مع الناس ومعرفة أخلاقهم)
- تزوج بالسيدة " خديجة بنت خويلد " وكان يذهب الي غار " حراء " (للتعبد والتأمل والتفكير)
- كان يجتمع بالناس سرا في دار " الأرقم بن أبي الأرقم " ؟
- (يتلو عليهم ما نزل عليه من القرآن – يعلمهم أحكام الإسلام وشرائعه)
- أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين فوقف علي جبل الصفا ونادي قريش ودعاهم لعبادة الله وترك الأوثان
- هاجر بعض المسلمين الي الحبشة نتيجة ايذاء المشركين لهم في مكة ثم رحل النبي الي الطائف للبحث عن ميدان جديد للدعوة
- عندما اجتمعت قريش للقضاء عليه أمره الله بالهجرة الي يثرب فخرج هو وسيدنا أبو بكر الي غار ثور ومنه الي يثرب .
- لماذا كان العالم في حاجة إلي ظهور الرسول صلي الله عليه وسلم ؟
- انتشار عبادة الأصنام والأوثان علي الرغم من وجود الديانة الحنيفية وديانات سماوية أخري مثل اليهودية والنصرانية .
- تردي كافة الأحوال السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والدينية والاجتماعية .

ثانيا : سمات من شخصية الرسول صلي الله عليه وسلم :

١ ـ قدرته علي حل المشكلات	اختلفت قريش فيمن يضع الحجر الأسود في موضعه فاقترح أحدهم بقبول رأي أول من يدخل المسجد الحرام فكان النبي فلما راوه قالوا هذا الأمين قد رضينا به فلما أخبروه قال هلموا ثوبا فأتوه به فوضع عليه الحجر الأسود ثم قال " لتأخذ كل قبيلة بناحية الثوب ثم ارفعوا جميعا فرفعوه حتي إذا بلغوا موضعه وضعه بيده ثم بني عليه "
٢ ـ رغبته في التأمل والتفكير	كان النبي يخلو بنفسه في غار حراء شمال غرب مكة ليفكر ويتأمل في عظيم قدرة الله واستمر علي ذلك حتي جاءه الوحي وكانت أول كلمة يتلقاها هي الأمر بالقراءة .
٣ ـ مناصرته للمظلوم	جاء رجل ليبع إبل بمكة واشتراها أبو جهل لكنه ماطله في ثمنها فوقف الرجل وقال يامعشر قريش من يأتي لي بحقي من أبي الحكم فإني غريب وابن سبيل فقام الرسول وذهب معه الي دار أبي جهل وقال له اعط الرجل حقه فدخل ابا جهل وأحضر المال

نزول الوحي وموقف السيدة خديجة :ـ

⇦ عندما نزل الوحي علي الرسول في غار حراء وعاد الي زوجته السيدة خديجة مرتجفا خائفا وروي لها ما حدث له فطمأنته وهدأت من روعه قائلة " كلا والله مايخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل ن وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف وتعين علي نوائب الحق "

⇦ لجأت السيدة خديجة الي أهل العلم فذهبت الي إبن عمها " ورقة بن نوفل " ليقص عليه الرسول ماحدث فأخبره بأنه الناموس (جبريل) الذي نزل علي موسي فأخذت السيدة خديجة تبث في نفس الرسول الإستمرار والثبات علي الحق لذلك ظل الرسول طيلة حياته يذكر فضلها ويترحم عليها .

مراحل الدعوة الإسلامية:

المرحلة المكية	المرحلة المدنية
١- كانت في مكة.	١- بدأت في المدنية حتى وفاة النبي .
٢- استمرت ١٣ عام .	٢- استمرت ١٠ سنوات .
٣- تعرض المسلمون فيها للإضطهاد والإيذاء من قريش .	٣- مرحلة تأسيس الدولة الإسلامية .

أولا :- المرحلة المكية

مرت المرحلة المكية بمرحلتين هما :-

(أ) الدعوة السرية :-

استمرت ٣ سنوات – تميزت بالكتمان والسرية لتجنب أذي قريش – وقد بدأ الرسول بدعوة الأقربين منه واختار دار الأرقم بن أبي الأرقم مركزا لتربية أصحابه وتعليمهم القرآن الكريم – بلغ عدد من أسلموا في نهاية المرحلة السرية (٦٠ مسلما معظمهم شباب) وكانوا يمثلون جميع بطون قريش وخيرة قومهم وأكثرهم من الوجهاء والسادة الذين أقبلوا علي الإسلام بدافع إيمانهم به وليس بدافع دنيوي (١٤ موالي وعبيد – ٣ من خارج قريش – ١٢ من النساء – ٣١ وجهاء وسادة) .

(ب) الدعوة الجهرية :-

بعد ٣ سنوات من الدعوة السرية وبعد تربية أصحابه علي أسس عقائدية وتعبدية وخلقية جاءه الأمر من الله بأن يظهردينه فقال تعالي (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) فخرج النبي وعرض علي بني عبد المطلب الدعوة الإسلامية ثم دعا اليها الناس علي إختلاف القبائل والبلدان وتتبعهم في الأندية والمحافل والأسواق .

أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية :-

لم تهتم قريش في البداية بالدعوة واعتبرت دعوة الرسول لبني عبد المطلب مسألة داخلية واكتفت بمقاومة عمه أبي لهب (عبد العزي بن عبد المطلب) وأمثاله لها ولكن حينما جهر الرسول بالدعوة أعلنت قريش معارضتها لهذا الدين واتخذت أساليب عدة لمقاومتها وهي

١ ـ حرب الشائعات والأكاذيب	• رأت قريش أن خير وسيلة هي نشر الشائعات والأكاذيب • اختارت الوقت والمكان المناسبين ففي موسم الحج اتهموا النبي بالكذب والسحر والزعامة والشهرة . • حرصوا علي التنظيم الجيد بالاتفاق في القول والفعل واختاروا شخصيات ذات تأثير مثل أبي لهب عم الرسول والوليد بن المغيرة من أكبر سادة قريش للإستهزاء بالنبي وأصحابه.
٢ ـ المفاوضات والمساومات	• لجاوا لأسلوب المفاوضات والمساومات من خلال :- التفاوض عن طريق عمه أبي طالب : -ذهبوا الي أبي طالب باعتقاد أن له تأثير علي الرسول وقادر علي أن يثنيه عن هدفه التفاوض مع الرسول :-عرضوا عليه المال والسلطة مقابل ترك الدعوة إلا انه رفض .

فقالو إن ابن اخيه هذا قد أزان فى ديننا ومسجدنا فانهه عنا فقال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن بنى عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم فى ناديهم ومسجدهم فانته عن أزاهم فحلق الرسول ببصره إلى السماء فقال ترون هذه الشمس قالوا نعم قال والله ما أنا بأقدر ان أدع ما بعثت به من أن يشعل أحد من هذه الشمس شعلة من نار فقال أبو طالب والله ما كذب ابن أخى قط فاجعوا راشدين .

٣ ـ الإيذاء والتعذيب	• بعد فشل الشائعات حاول المشركين النيل من المسلمين فاتجهوا أولا الي العبيد والضعفاء ثم اتسعت لتستهدف كل المسلمين خاصة بعد انتشار الدعوة وانضمام الأشراف لها • تعرض الرسول وأبي بكر وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح وغيرهم للإيذاء • احتمل المسلمين ألوانا من العذاب مما دفع بعضهم للهجرة الي الحبشة
٤ – المقاطعة الإقتصادية والإجتماعية	• أجمعت قريش علي انهاء الإسلام بقتل النبي فلما علم أبي طالب جمع بني هاشم وأمرهم أن يحموا النبي في شعب أبي طالب فوافقوا جميعا مسلمهم وكافرهم إما حمية وعصبية او إيمانا وسلاما . • ردت قريش علي هذا التحدي بإصدار وثيقة لمقاطعة بني هاشم وحصارها إقتصاديا وإجتماعيا حتي يسلموا رسول الله ليقتلوه وعلقوا الوثيقة في جوف الكعبة وقد جاء فيها :- - قطع الطعام عن المحاصرين - لابيع ولا شراء معهم ولا زواج ولا نتزوج منهم • لبث الحصار ثلاث سنوات في حصار فلم يبق أمامهم سوي ورق الشجر فأكلوه وبعض المئونة من بعض أصهارهم وهكذا صبر المسلمون حتي قيض الله بعض أشراف قريش التي تربطهم قرابة ببني هاشم فخرجوا ونقضوا الصحيفة وفكوا الحصار . زهير

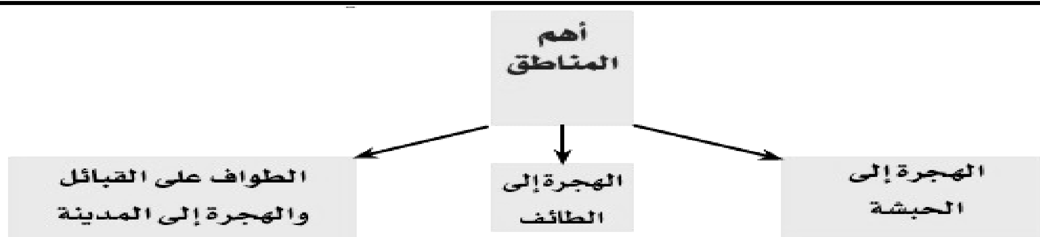
أساليب الرسول لمواجهة عداء قريش :

١. الحكمة والموعظة الحسنة: أدرك الرسول ان الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أشد أثرا من استخدام القوة وأن الدخول في حرب بين أبناء قريش يعني تفكك المجتمع وانهياره .

٢. الصبر والتحمل : كان الرسول يحث المسلمين علي الصبر والتحمل ويمكن تأمل قوله " صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة " .

٣. إنقاذ المستضعفين : كان الرسول وأصحابه يشعرون بحجم المسئولية الضخمة وكان لديهم الإصرار والرغبة علي تحملها ولذلك حرصوا علي إنقاذ المستضعفين فقاموا بشراء العبيد كشراء أبو بكر لبلال بن رباح .

٤. البحث عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة : مع زيادة التعذيب والتنكيل بالمسلمين كان التفكير في مكان آخر آمن للمسلمين فرارا بدينهم من بطش قريش وإنقاذا للدعوة ونشرها خارج مكة



أ - الهجرة الي الحبشة :

تمت الهجرة الي الحبشة علي مرحلتين :

- **في العام الخامس من البعثة :**
- **في العام السابع من البعثة :**

أثناء حصار قريش لبني هاشم وقد اختارها الرسول لأن ملكها علي دين سماوي وكان معروفا بالعدل ولا يظلم عنده أحد .

عندما علم كفار قريش بهجرة المسلمين الي الحبشة أرسلوا " عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة " إليها محملين بالهدايا الي ملكها النجاشي ليعيد اليهم المسلمين ولكن رفض النجاشي مطلبهم طالبا منهم الفرصة حتي يسمع من المسلمين مثلما سمع منهم ليستطيع الحكم عليهم فأرسل في طلب أصحاب رسول الله ودار بينهم حوار كما يلي :

"ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني، ولا في دين أحد منَ هذه الأمم؟"

فجاء الرد من جعفر بن أبي طالب فقال:

"أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحِّده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام، فصدقناه وآمنَّا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئًا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقُّوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا؛ خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك، أيها الملك".

ب - رحلة الرسول الي الطائف :

في العام العاشر من البعثة اشتد ايذاء قريش للرسول بعد وفاة زوجته وعمه أبو طالب وضيقت الخناق عليه فكان بحاجة الي مكان جديد لنشر الدعوة فعزم الرسول علي الخروج الي الطائف أملا في ان تكون أفضل حالا من مكة ولكن الطائف لم تكن مثل الحبشة فقد تعرض الحبيب للايذاء حتي ادميت قدماه الشريفتان وسالت منها الدماء ثم دعا ربه وعاد إلي مكة .

ج - الطواف علي القبائل والهجرة الي المدينة :

بعد العودة من الطائف بدأ الرسول يعرض نفسه علي القبائل في مواسم الحج ليطلب منهم الإيواء والنصرة ومنهم وفد من يثرب من الخزرج وعدده ٦ رجال فدعاهم النبي إلي الإسلام فأجابوه وعادوا الي يثرب يحدثون الناس عن الإسلام .

بيعة العقبة الأولي : (**بيعة النساء**) **العام الثانى عشر من البعثة** :

مر عام كامل والدعوة تأخذ وضعها بشكل جديد في يثرب وبعد انقضاء هذا العام وفي موسم الحج جاء ١٢ رجلا من الأوس والخزرج وقابلوا الرسول عند العقبة (مكان بين مكة ومني) وبايعوه علي الإيمان بالله ورسوله ومكارم الأخلاق وسميت " ببيعة النساء " .

بيعة العقبة الثانية : (**البيعة الكبري**) **العام الثانى عشر من البعثة** :

في العام التالي التقي الرسول مع وفد من الأوس والخزرج وكان عددهم (٧٣ رجلا وإمرأتين) بايعوا الرسول علي الدفاع عن الإسلام ونصرته وسميت بالبيعة الكبري وهكذا بايع الانصار رسول الله وبعد البيعة طلب الرسول انتخاب ١٢ نقيبا ٩ من الخزرج و ٣ من الأوس وكان الهدف من ذلك توحيد الصف لتحقيق هدف واحد

أسباب إقبال يثرب علي الإسلام :

معرفة يثرب بأمر الرسالات وقرب ظهور النبي محمد من يهود يثرب .
تميز أهل يثرب بالرقة واللين وعدم التكبر .

المرحله المدنيه ۞ أول من أطلق على يثرب المدينة المنورة هم العثمانيون

الهجرة الي المدينة واستقرار المهاجرين :-

أمر النبي أصحابه بالهجرة الي يثرب فرارا بدينهم من قريش وحاولت قريش منعهم من الخروج بالخطف أو السجن ولم يبق مع الرسول في مكة الا القليل من المسلمين فقررت قريش عقد إجتماعا في " دار الندوة " وقررت فيه قتل الرسول في بيته لمنعه من الهجرة فأعلم الله نبيه بالمؤامرة وأمره بالهجرة .
وتبدأ مع هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم الي يثرب " المدينة النبوية "

التخطيط للهجرة :

١- اختار " علي بن أبي طالب " لينام في فراشه حتى يؤدي الودائع التي لديه للناس .
٢- استخدم هو وصاحبه طرقا غير مألوفة للهجرة الي يثرب لتضليل المشركين أثناء البحث عنهما .
٣- خرج النبي ليلة الهجرة متجها الي بيت أبي بكر الصديق والذي كان قد أعد راحلتين ثم توجها بهما الي غار ثور وأقاما فيه ٣ أيام .

الاستفادة من شخصيات متعددة منها :-

- عبد الله بن أبي بكر لرصد تحركات المشركين
- أسماء بنت أبي بكر للتمويل والأمداد
- عبد الله بن أريقط لمعرفة طرق الصحراء .
- وبنجاح الهجرة وصل النبي إلي يثرب وكان استقبال أهلها استقبال عظيما فكان يوم فرح وابتهاج لم تر يثرب مثله من قبل وبعدها بدأ النبي صلي الله عليه وسلم مرحلة بناء دعائم الدولة الإسلامية ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية .

الدرس الثالث

٣ـ دعائم بناء الدولة الإسلامية

أولاً :ـ أسباب اختيار المدينة موطنا للهجرة :ـ

- الأمر الإلهي بالهجرة اليها
- مبايعة أهل يثرب للرسول ومناصرتهم له في بيعتي العقبة

أحوال المجتمع في المدينة عند قدوم النبي :

تشكل المجتمع فى المدينة من :-

١- قبائل الأوس والخزرج وغيرهم :-

٢- قبائل اليهود :- ويتمركزون في :

* بنو النضير في وادي بطحان .
* بنو قريظة في وادي مهزور.
* بنو قينقاع سكنوا في الوسط .

العلاقة بين القبائل في المدينة

مرحلة الوفاق :

بين اليهود والقبائل العربية الموجودة في المدينة فقد سالموهم وأحسنوا التعامل معهم ولم يسعوا لنشر دينهم بين الناس

مرحلة الخلاف وتكوين الأحزاب :

تأتي بعد هجرة قبائل الأوس والخزرج الي المدينة عقب انهيار سد مأرب في اليمن ومع بدء تحسن أوضاعهم في المدينة بدأ اليهود في الشعور بأن هناك منافسا لهم .

رد فعل اليهود علي تحسن أحوال الأوس والخزرج في المدينة :ـ

- عقد اليهود بداية الأمر هدنة مع القبائل العربية اتفقوا فيها علي التعايش سويا والدفاع عن المدينة ولكن سرعان مانقضوا الهدنة بل وصل الامر الي قتل الكثير من الأوس والخزرج
- مع استمرار تحسن أحوال الأوس والخزرج سعي اليهود لإستعادة مكانتهم وبدأوا في بذر بذور الفرقة فأقاموا التحالفات للتفريق بين الاوس والخزرج مثل (تحالف بني النضير وبني قريظة مع الأوس) و (تحالف بنو قينقاع مع الخزرج)
- اشتعلت الفتن وزاد الشقاق بين الأوس والخزرج لتستمر في دائرة من الحروب آخرها يوم بُعاث والتي لم يخلصهم منها سوي الرسول بعد أن سئموا الحروب والخلافات التي أنهكت قواهم
- الأوضاع في المدينة كانت غير مستقرة ويسيطر عليها التوترحيث قبل الأوس والخزرج الدعوة للدخول في الإسلام أما اليهود فرفضوها منذ اليوم الأول خوفا علي أوضاعهم ومكانتهم الاقتصادية .
- بعد دخول الإسلام المدينه المنورة سعي الرسول الي ارساء دعائم الدولة الجديدة فبدأ الرسول في وضع اللبنات الأولي كدعائم لإقامة دولة إسلامية قائمة علي العدل والمساواة والتعايش مع الآخر دون تمييز بسبب الجنس واللون والدين واللغة .

۞ دعائم بناء الدولة الإسلامية ۞

١ـ بناء المسجد :ـ

- هو الدعامة الاولي لقيام دولة الإسلام حيث شيد المسجد في المكان الذي بركت فيه ناقته وشارك أصحابه في البناء وقد تعددت أدوار المسجد لمكانته الكبيرة بين المسلمين ومن هذه الأدوار :-
- مكانا للصلاة والعبادة .
- مدرسة يتفقه فيها المسلمون أمور دينهم .
- ملتقي للمسلمين لتحقيق الوحدة والألفة .
- مأوي للصحابة من المهاجرين إلي المدينة .
- مركزا لإدارة شئون الدولة العسكرية والسياسية .
- أرسي الرسول العديد من القيم الدينية في خطبته الأولي في المسجد النبوي.

٢ ـ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار :

لقد فرضت الأوضاع الجديدة علي المهاجرين والأنصار مسئولية تدعوهم الي الأخوة والتعاون وهي مؤاخاة أقوي من مؤاخاة الرحم وكان الأنصار علي مستوي هذه المسئولية فواسوا المهاجرين وآثروهم علي انفسهم وقد ترتب علي هذه المؤاخاة حقوق بين المتآخين شملت التعاون المادي والرعاية والنصيحة والتزاور والمحبة والإيثار .

۞ الأسباب التي دفعت الرسول للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:ـ

نفسية وجدانية :

☜ أراد الرسول أن يعالج حنين المهاجرين لمكة ويحببهم في سكني المدينة وذلك بتأصيل العلاقة بينهم وبين الأنصار من أهل المدينة المستقرين بها .

اقتصادية :

☜ كانت خبرة المهاجرين العملية هي التجارة ولم تكن لهم خبرة بالزراعة أو الصناعة الذين يشكلان أساسين مهمين في إقتصاديات المدينة ولذا لم يستطيع المهاجرين بسبب عدم قدرتهم علي ممارسة التجارة مما ترتب عليه عدم تمكنهم من شق طريقهم في المجتمع الجديد بسهولة فأراد النبي بالمؤاخاة ازالة هذه العقبة الإقتصادية

إجتماعية :

☜ كانت علاقة المهاجرين بالمجتمع الجديد حديثة فقد تركوا أهلهم وأصحابهم بمكة فأحسوا بالغربة والوحشة فضلا عن أن مشكلة معيشتهم وسكناهم كانت تواجه الدولة الناشئة

۞ موقف الأنصار :

☜كانوا علي استعداد كامل للتعاون مع المهاجرين وتقسيم الممتلكات بينهم مما كان له عظيم الأثر في نفوس المهاجرين فإنهم لم يروا قوما أحسن مواساة ولا أحسن عطاءا من الأنصار فقد كفوهم المؤونة وأشركوهم في معايشهم .

❁ النتائج المترتبة علي المؤاخاة :

- تقوية الجبهة الداخلية وبناء مجتمع مترابط .
- إنهاء العصبيات القبلية وجمع الناس علي أساس العقيدة ووحدة الأمة .
- مواساة الأنصار للمهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم لنصرة دين الله .
- استطاع النبي انشاء مجتمع جديد يقوم علي الحب والإيثار ليمثل أعظم مجتمع عرفه التاريخ وبذلك أرسي الكثير من القيم الإنسانية الــتي لم يكن للمجتمع عهد بها قبل ذلك .

٣ـ الصحيفة (دستور المدينة) :

نصت الصحيفة على ان المسلمين أمة واحدة ، التكافل الاجتماعى بين فصائل الشعب حماية أهل الذمة أقر الرسول وثيقة تؤكد دعائم الدولة المدنية سميت بالصحيفة أو الكتاب وأطلق عليها " دستور المدينة "

الهدف منها :

- تنظيم العلاقات بين كافة فئات المجتمع فيعرف كل فرد ماله من حقوق وماعليه من واجبات وذلك ليتعايش
- الجميع في وطن واحد يتساوي فيه الجميع دون أن يكون لأحد أفضلية علي أحد .
- كما أرست مبدأ التعايش السلمي مع الآخر بشكل يسمح للأديان الأخري بالعيش مع المسلمين بحرية

صحيفة المدينة "دستور المدينة"

- المسلمون أمة واحدة: " هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم . إنهم أمة واحدة من دون الناس " .
- التكافل الاجتماعي بين فصائل الشعب: "المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم، وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين" .
- احترام أمان المسلم : "إن ذمة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم، وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس" .
- حماية أهل الذمة : "إنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصر عليهم" .
- الاستقلال المالي لكل طائفة: "إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم" .
- حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فصائل الشعب: "إن يهود بني عوفٍ أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، ومواليهم وأنفسهم إلا من ظلم نفسه وأثِم فإنه لا يوتغ (أي يهلك) إلا نفسه وأهل بيته" .
- الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع: "إن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين" .
- الدفاع المشترك ضد أي عدوان : "إن بينهم النصر على من دهم يثرب" ، "إن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة" .
- النصح والبر بين المسلمين وأهل الكتاب: "إن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم"
- نصرة المظلوم، وحق الأمن لكل مواطن: "إن النصر للمظلوم." "إنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم وأثم، وإن الله جار لمن برّ واتقى، ومحمد رسول" .

٤ – البناء الاقتصادي :

كان لابد من إقامة نظام إقتصادي قوي تستطيع الدولة الوليدة تخطي ماواجهته من عقبات تمثلت في :

- أضحي المهاجرون بلا سكن ولا مال أو عمل بعد أن فروا من بطش المشركين .
- صعوبة استيعاب المدينة للأعداد التي هاجرت اليها .
- عدم خبرة المهاجرين بأمور الزراعة القائم عليها اقتصاد أهل المدينة .

كيف نجح الرسول في إدارة هذه الأزمة لأقامة تنمية زراعية ؟

١ – إحياء الأرض :ـ

بدأ الرسول بإحياء الأرض الزراعية المهملة وفقا للمبدأ الذي أرساه " من أحيا أرضا مواتا فهي له " فقد أقطع علي بن أبي طالب عيونا بينبع وقد أقطع الزبير بن العوام أرضا بالمدينة استثمرها في الزراعة وزرع الأراضي المتروكة فأقطع بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع بالقرب من المدينة .

٢ – تنظيم الري :ـ

قام الرسول بتنظيم أرض المدينة واقتصادها بحيث يتحقق نسيج اسلامي جديد للمجتمع الوليد كما قام بتنظيم العمل بمياه الري التي تفيض من أودية المدينة النبوية ونظم مياه أودية المدينة كوادي بطحان ووادي قناة .

٣ – إنشاء سوق المدينة :ـ

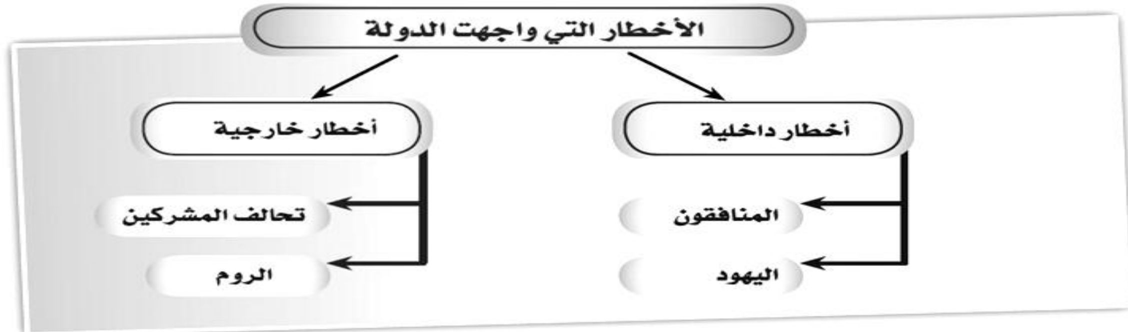
حدد الرسول موضع السوق لعلمه أن الاستقرار لا يقوم إلا به فهو مصدر التكسب والتجارة والحرف وقد عرف السوق باسم " سوق المدينة أو سوق المناخة" .

٤ـ تأمين الدولة وحمايتها :

- اصبح الكيان الجديد للدول الاسلامية في حاجة الي قوة تدافع عنه وتحميه من الأخطار التي تواجهه ليس هذا فحسب بل إنه بحاجة لنشر الرسالة الجديدة لكل أنحاء العالم
- ومع نزول الإذن بالقتال بدأ رسول الله في إعداد الجيش وتدريب أصحابه علي فنون القتال والتخطيط والتدريب والتسليح محددا هدفه وهو الحفاظ علي كيان الدولة وصد هجمات المعتدين ولذا ساهمت السرايا والغزوات في بسط هيمنة الدولة الوليدة حتي لايفكر أحد في مواجهتها وكسب بعض القبائل وتحييد قبائل أخري في الصراع الدائر بين مكة والمدينة
- وكان يشارك في التدريب كل من له القدرة علي الحرب من الرجال لذا قام النبي بعمل إحصاء للرجال القادرين علي الحرب في السنة الأولي من الهجرة وقد ظهرت أسماء لامعة في قيادة الحروب أمثال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وخالد بن الوليد .
- وكانت البعوث والسرايا والغزوات قد تجلت عن عبقرية سياسية وعسكرية شهد بها العالم لرسول الله حيث استطاع بما وهبه الله من صفات والتشاور مع أهل الخبرة والرأي من الصحابة أن يواجه الأخطار التي واجهته في بناء الدولة الإسلامية وتدعيم أواصرها .

الدرس الرابع

٤ـ الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينـة المنـورة



۞ اولا الاخطار الداخليه :

(١) **المنافقون** :

تزعم ظاهرة النفاق في المدينة المنورة بعد الهجرة " عبد الله بن أبي بن سلول " أحد زعماء الخزرج وكان مشركا ثم دخل في الاسلام هو ومجموعة من أنصاره بعد غزوة بدر ٢ هـ حيث شعروا بضعف مكانتهم وفقدها فأظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر وذلك بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة الفتن في الدولـة لإسقاطها وقد استخدم المنـافقون عدة أساليب للنيل من الدولـة الإسلامية في المدينـة والـــتي تتضح في ما يلي :

١ ـ محاولة شق الصف الإسلامي	• **من خلال محاولة تفتيت صفوف المسلمين و ظهر ذلك جليا بعد هزيمة المسلمين يوم أحد حيث بدأ المنافقون يطالبون إلي دينهم والإتصال بقريش لطلب العفو منهم إلي جانب محاولتهم للوقيعة بين الأنصار والمهاجرين .**
٢ ـ نشر الشائعات والإفتراءات	• **وكان ذلك بالطعن في أعراض المسلمين ومنها نشر شائعات وافتراءات علي السيدة عائشة رضي الله عنها وقد نزل القرآن يبرئـها وسمي ذلك " حادث الإفك "**
٣ ـبناء مسجد ضرار	• **بني المنافقون مسجدا بعيدا عن مسجد الرسول وأسموه مسجد ضرار لقول الله تعالي " والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون "** • **وكان هذا المسجد مركزا للتآمر والتحريض ضد المسلمين وقد أمر الرسول بإحراقه**

٤ ـ التحالف مع أعداء الإسلام	• لم يكتف المنافقون بشق الصف من الداخل بل تحركوا نحو الخارج وعقدوا تحالفات مع أعداء الدولة الإسلامية وكان من مظاهر ذلك : • تخاذل المنافقين مع رسول الله في غزوة أحد وعودة عبد الله بن أبي بن سلول بثلثي الجيش • تحريض المنافقين لبني النضير علي قتال النبي وتشجعيهم علي ذلك بالقتال معهم • تراجع المنافقين في غزوة الأحزاب ٥هـ أثناء الحصار والعودة الي المدينة تاركين الرسول وأصحابه في مواجهة تحالف المشركين • رفض المنافقين الخروج إلي غزوة تبوك سنة ٩ هـ بحجج واهية مخافة لقاء الروم

طريقة تعامل الرسول مع المنافقين

- رفض النبي قتل المنافقين حـتي لايقال عنه أنه يقتل أصحابه .
- تفتيت تجمع المنافقين والتحذير من كيدهم ووعدهم بخزي الدنيا وعذاب الاخرة .
- ترتب علي ذلك تراجع الكثير من المنافقين واعتذروا للرسول وأصحابه بعد أن نزلت آيات القرآن الكريم كاشفة لهم .
- بعد وفاة عبد الله بن أبي بن سلول تراجعت حركة النفاق في المدينـة وأصبح حضورهم ضعيفا وذلك في العام العاشر من الهجرة .

(٢) **اليهود** :

عندما اقام الرسول دعائم دولته وضع دستورا لأهل المدينة ينظم العلاقة مع اليهود ويؤمن لهم حياة كريمة ويلزمهم بواجبات منها حماية المدينة وعدم التعاون مع أعدائها لكن لم يلتزم اليهود بما ورد في دستور المدينة وبدءوا بالتحرك للقضاء علي الإسلام واتبعوا في ذلك أساليب عدة وهي :

١ ـ تشويه صورة النبي والإسلام	سعي اليهود لتشويه صورة الإسلام والنبي بهدف تنفير الناس منه ولخطورة تهديد الإسلام علي مصالحهم وعقيدتهم غير الصحيحة فبثوا الشائعات وتعدوا علي حرمات المسلمين كما حدث في غزوة بني قينقاع بتعديهم علي المرأة المسلمة .
٢ ـ التحالف مع المشركين ضد الدولة	⇦ حرض يهود بني النضير مشركي مكة علي قتال المسلمين وغزو المدينة . ⇦ نقض يهود بني قريظة العهود مع النبي وتحالفوا مع المشركين في غزوة الأحزاب . ⇦ حشد يهود خيبر قريش والأعراب ضد المسلمين وسخروا الأموال لذلك

٣ ـ محاولة شق الصف الإسلامي	بدأ اليهود في التحرك لمحاولة شق الصف الإسلامي وتقطيع أواصر المحبة بين المسلمين وإثارة العصبية القبلية ولقد ظهر ذلك جليا في محاولة الوقيعة بين الأوس والخزرج .
٤ ـ محاولة اغتيال النبي	كانت احدي الوسائل التي لجأ لها اليهود لمحاربة الرسول هي محاولة اغتياله ومن أمثلة ذلك :- ١- خرج النبي في نفر من أصحابه إلي بني النضير فاستقبلوه في بشاشة ثم تشاوروا في قتله واتفقوا علي القاء صخرة عليه من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه فجاءه خبر السماء بما عزموا عليه فانطلق النبي وأصحابه عائدا الي المدينة وأعد جيشا وغزا بني النضير سنة ٤هـ ٢- محاولة دس السم لرسول الله ليأكل منها

الرسول ﷺ والحفاظ على السلم المجتمعي

مر "شاس بن قيس" أحد شيوخ اليهود بأصحاب النبي من الأوس والخزرج ، فوجدهم متحابين فأمر فتى يهودي أن يجلس معهم ويذكرهم بيوم "بعاث".

"يوم قتال بين الأوس والخزرج قبل الإسلام" فحدثت فتنة بينهما فرفعوا السلاح لقتال بعضهم فبلغ الرسول ﷺ فخرج إليهم فقال "يا معشر المسلمين الله الله! أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله، فبكى الصحابة وعانق رجال الأوس الخزرج بعضهم البعض.

مواجهة النبي لليهود :

قام النبي بطرد يهود بني النضير وبني قينقاع من المدينة وقتل رجال يهود بني قريظة لغدرهم وخيانتهم وتحالفهم مع المشركين في غزوة الأحزاب وهزمهم في خيبر وانتهي وجودهم في شبه الجزيرة العربية في عهد الخليفة" عمر بن الخطاب "

غزوة بني قينقاع عام ٢هـ

⇦ قامت غزوة بني قينقاع بعد غزوة بدر الكبري في السنة الثانية من الهجرة وذلك للأسباب التالية :

أسباب الغزوة :ـ

إظهار عداوة يهود بني قينقاع للمسلمين حيث لم يوفوا بالتزاماتهم كما حددتها الصحيفة وعندما التقي النبي باليهود في سوق بني قينقاع وحذرهم من مصير قريش لكنهم تحدوه وقالوا له " إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا "

السبب المباشر للغزوة :ـ

كانت إمرأة مسلمة تبيع وتشتري في سوق بني قينقاع فجلست تبيع عند صائغ يهودي فراودها لكشف وجهها فأبت فعمد اليهودي إلي طرف ثوبها فعقده إلي ظهرها دون أن تعرف فلما قامت انكشفت سوءتها فضحك اليهود عليها فصاحت فوثب أحد المسلمين علي اليهودي فقتله فاجتمع اليهود علي المسلم فقتلوه .

أحداث الغزوة :ـ

نفد صبر الرسول من يهود بني قينقاع فخرج لقتالهم وجعل لواء القيادة في يد " حمزة بن عبد المطلب " فلما علم اليهود بقدوم النبي تحصنوا في حصونهم فحاصرهم النبي خمسة عشر يوما ومنع عنهم كل مدد وأنزل الله في قلوبهم الرعب والخوف فيأسوا من المقاومة فاضطروا أن يسلموا أنفسهم .

نتائج الغزوة :ـ

أمر النبي بربطهم وتوثيقهم وكانوا ٧٠٠ رجل وتدخل رأس المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول وطلب من النبي العفو عنهم وألح عليه أكثر من مرة أن يحسن في حلفائه من اليهود وتحت إصرار رأس المنافقين عفا النبي عنهم وأجلاهم من المدينة فخرجوا الي الشام وبذلك تخلص المسلمون من غدرهم وخيانتهم

ثانيا : الأخطار الخارجية :

(١) تحالف المشركين : بقيادة قريش

- المشركين من القبائل والأعراب وتقودهم قريش .
- الروم وحلفائهم من عرب الشام .

* زاد حقد قريش بعد نجاح النبي في الهجرة وقيام دولته بالمدينة .
* أرسلت رسائل تؤكد عداوتها وتهديدها بإعلان الحرب علي الإسلام في المدينة .
* إحداهما إلي عبد الله بن أبي بن سلول باعتباره أحد زعماء المدينة الأخرى إلي المهاجرين .
* أدرك المسلمون أن عليهم الاستعداد لمواجهة خطر المشركين في مكة .

بم تفسر : إرسال الرسول ٤ غزوات و ٤ سرايا (قبل غزوة بدر الكبري) ؟

- لجمع المعلومات
- معرفة طريق تجارة قريش من أجل إضعافها اقتصاديا
- الرد علي تهديداتها وإثبات قوة المسلمين

مرت حروب النبي مع المشركين بمرحلتين :ـ

ـالمرحلة الأولي	ـالمرحلة الثانية :
هدفها الدفاع وحماية المدينة وكيان الدولة وتبدأ من العام ٢ هـ حتي غزوة الأحزاب ٥ هـ .	هدفها الهجوم وانهاء تحالف المشركين نهائيا وتبدأ من العام السادس الهجري حتي العام الثامن بفتح مكة والطائف .

ونكتفي بعرض نموذج لغزوات النبي مع المشركين وهو : فتح مكة عام ٨ هـ الفتح الأعظم

أسباب الغزوة :ـ

١ـ كان من شروط صلح الحديبية ٦ هـ : أنه من أراد أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أراد أن يدخل في عقد قريش وعهدها دخل فيه وبناء علي ذلك دخلت قبيلة خزاعة في عهد الرسول ودخلت قبيلة بكر في عهد قريش .

٢ـ لم تحافظ قريش علي العهد والميثاق فساعدت قبيلة بكر في العدوان علي قبيلة خزاعة فقتلوا منهم الكثير

٣ـ خشيت قريش من نتائج العدوان فأرسلت أباسفيان إلي الرسول لتعتذر إليه رسميا وتسعي لتجديد الصلح ولكن كل محاولات أبي سفيان في الصلح فشلت وبدأ الرسول يعد العدة لفتح مكة .

خط سير الجيش في مكة :-

١- قرر الرسول السير إلي مكة وأخفي عن الناس جهة الغزوة حتي يأتي مكة فجأة
٢- لما دخل مكة وهو واضع رأسه علي راحلته متواضعا لله يقرأ سورة الفتح وطاف بالبيت الحرام وهدم الاصنام وقال [وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا] (الإسراء ٨١) .
٣- ثم صلي وقام بلال وأذن من فوق الكعبة فبكي الرسول وأصحابه بكاءا شديدا وكان من أثر عفو النبي عن أهل مكة دخول الناس في دين الله أفواجا ثم عاد النبي بعد دخول الطائف إلي المدينة وهكذا تم الفتح الأعظم الذي أعز الله به دينه ورسوله والمؤمنين

العفو عند المقدرة
قال رسول الله :"يا معشرَ قُريش ما تَرَوْنَ أنّي فاعل بكم"؟
قالتْ قريشٌ: خيرًا؛ أخٌ كريم وابن أخ كريم.
قال الرسول ﷺ: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"

(٢) الـــروم :

بعد صلح الحديبية سنة ٦ هـ وانطلاق الدعوة الإسلامية وانتصاراتها وصلت كتب الرسول إلي الملوك والأمراء يدعوهم إلي الإسلام ومن هؤلاء ملوك الشام التابعين لحكم الروم فشعر الروم وحلفائهم في الشام بخطورة الإسلام عليهم فأظهرت الروم عدائها للإسلام من خلال المواقف التالية :-

١- الإعتداء علي بعثة من الصحابة يدعون إلي الإسلام في وادي القري .
٢- قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصري بقتل مبعوث الرسول سنة ٦ هـ .
٣- تهديد الحارث بن أبي شمر الغساني حاكم دمشق بإعلان الحرب علي المدينة .
٤- الإعتداء علي المعتنقين للإسلام من أهل الشام فقتلوا والي مدينة معان بعد إسلامه .

نتيجة للمواقف السابقة إتخذ النبي إجراءات من أجل تحقيق الأهداف التالية :-

١- فرض هيبة الدولة الإسلامية لمنع تكرار حالات العدوان .
٢- تأمين الدعاة إلي الإسلام .
٣- تأمين التجارة بين الشام والمدينة .
٤- ومن هذه الإجراءات الدخول في معارك حربية بين المسلمين والروم ومنها سرية مؤتة ٨هـ وغزوة تبوك ٩هـ والتي انتهت بتفرق الروم وحلفائهم عرب الشام ومن أهم الغزوات " غزوة مؤته ٨ هـ " .

غزوة مؤتة فى جمادى الأولي عام ٨ هـ

أسباب الغزوة :-

قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصري بقتل مبعوث الرسول الحارث بن عمير سنة ٦ هـ وكان قتل الرسل والسفراء يعني إعلان الحرب فكان لابد من تجهيز الجيش .

تجهيز الجيش :-

أمر النبي بتجهيز جيش قوامه ثلاثة آلاف مقاتل وقاد الجيش زيد بن حارثة ثم قال " وإن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحه "

تحرك الجيش واجتماع قادة الحرب :ـ

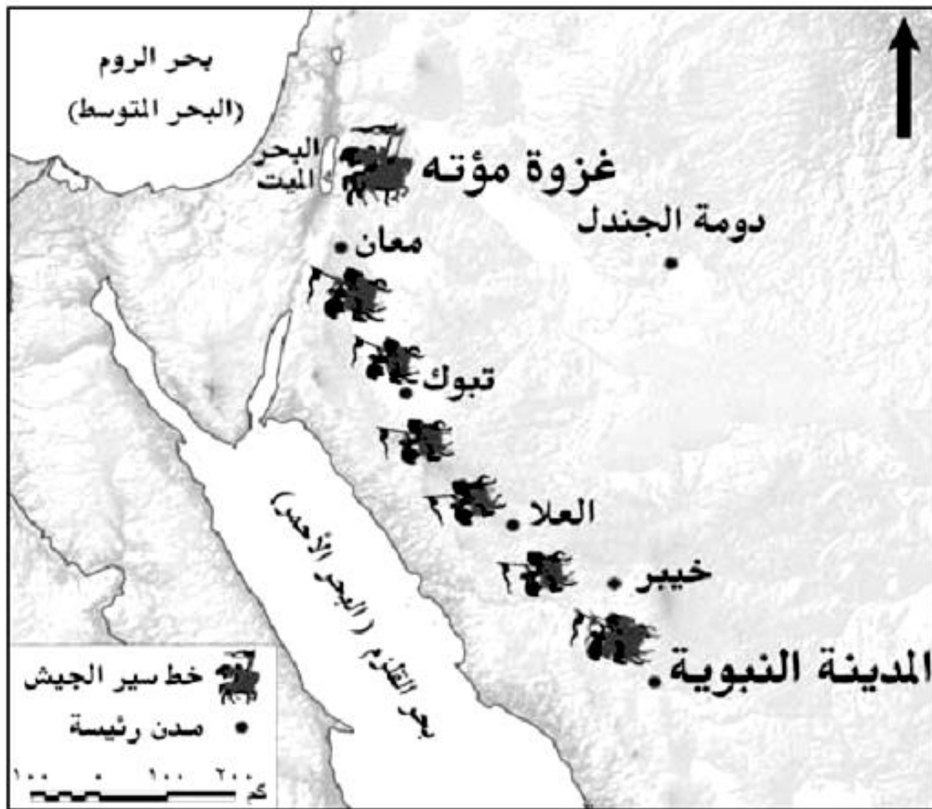
تحرك الجيش الإسلامي الي الشام واجتمع قادة الحرب برئاسة زيد بن حارثة في معان (محافظة بالأردن حاليا) لمناقشة الوضع العسكري حيث أن المسلمين لم يكن في حسابهم مقابلة جيش بهذا العدد فبدأوا يتشاورون في أمرهم وماسيفعلون فكان هناك رأيان

الرأي الأول	الرأي الثاني
إعلام الرسول في المدينة وطلب المدد وانتظار الرد من الرسول	ملاقاة العدو لأنه لن يمهلهم انتظار الرد والعودة غير محسوبة
وقد انتهي الإجتماع بالموافقة علي الرأي الثاني ومواجهة العدو	

أحداث الغزوة :ـ

١- تحصن المسلمون في مؤته (جنوب الكرك) وظن الرومان وحلفائهم أن إبادة المسلمين لن تستغرق أكثر من ساعة أو يستسلموا لكنهم وجدوا شجاعة لا مثيل لها استمرت سبعة أيام عانوا فيها الأهوال كما قتل من الروم الكثيرين وفشلوا في إقتحام مواقع المسلمين رغم كثرتهم فبعد استشهاد زيد بن حارثةفي اليوم السادس من القتال تولي الراية جعفر بن أبي طالب وعندما استشهد جعفر تولي عبد الله بن رواحه وظل يقاتل حتي استشهد وبذلك قتل الثلاثة الذين أمرهم رسول الله وكل ذلك في اليوم السادس من المعركة

٢- أعطي المسلمون خالد بن الوليد الراية ولم يمض علي إسلامه ثلاثة أشهر باعتباره أصلح من يقود المسلمين في هذه الظروف وأدرك خالد بن الوليد انه في حاجة إلي مكيدة حربية تلقي الرعب في قلوب الرومان حتي ينجو بجيش المسلمين بأقل خسائر ممكنة



خريطة (٩) غزوة مؤتة

خطة خالد بن الوليد :

١- تقوم الخطة علي الخداع العسكري للرومان لينسحب خالد بن الوليد بكامل جيشه دون خسائر جديدة وتم ذلك من خلال عدة خطوات . **للاطلاع فقط**
٢- كتائب من الفرسان تخرج بعيد عن مؤته أثناء الليل .
٣- تغيير أوضاع الجيش فجعل الميمنة ميسرة والميسرة ميمنة واستبدال مقدمة القلب بالمؤخرة .
٤- الصمود والهجوم السريع المتتالي .

تنفيذ الخطة ونجاحها : للاطلاع فقط

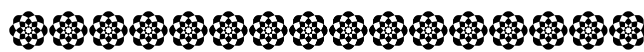
١-تم الهجوم علي الرومان في هجمات سريعة ومتتالية ودخلت كتائب فرسان من خارج مؤته ورأي العدو تغير الرايات ووجوه المقاتلين وعنف الهجوم فأيقن بوصول مدد للمسلمين فتقاعس الرومان وتراجعوا في اليوم السابع من المعركة .
٢-ومع الليل بدأ خالد الإنسحاب في شكل كتائب يحمي بعضها بعضا خوفا من مطاردة الرومان لهم أما الرومان فظنوا أن الإنسحاب كمائن نصبها المسلمون لهم فلم يتبعوهم وبذلك استطاع خالد أن يعود بالجيش إلي المدينة دون خسائر جديدة وقد قتل من المسلمين عدد قليل جدا وقتل من الرومان أناس لايعرف عددهم

نتائج الغزوة :-

١- أول معركة كبري وقعت بين المسلمين والرومان وحلفائهم من العرب .
٢- تعرف المسلمين حقيقة الرومان وأساليبهم القتالية .
٣- مقدمه لفتح بلاد الشام وتحريرها من الرومان في عصر الخلفاء الراشدين .
٤- زعزعة هيبة الرومان عند العرب ورفعت من معنويات المسلمين للقاء الرومان مرة أخري وهذا ماحدث في غزوة تبوك ٩ هـ .

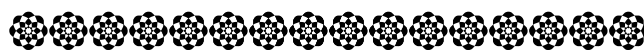
وفاة النبي صلي الله عليه وسلم

أقام النبي دعائم الدولة الإسلامية وربي أصحابه من بعده بتذليل كل جهد دون ملل أو كلل صبر علي الاذي والحصار ولم يتنازل عن مباديء دينه رغم التنكيل والتعذيب والموت وانتهي بنصر عزيز وتمكين علي المشركين واليهود والمنافقين وجاءته وفود العرب والعجم يدخلون في دين الله أفواجا ولما اكتمل الدين وشريعته واستقرت الدولة الاسلامية وأدي نبي الله رسالة السماء إلي الأرض جاءه الموت فتوفي في ١٢ ربيع الأول عام ١١ هـ / ٦٣٢ م ودفن بالمدينة المنورة وبعد وفاته استكمل المسلمون الفتوحات لنشر الإسلام حتي وصلت الدولة إلي حدود الصين شرقا إلي غرب أوروبا



مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتفوق

أ/ عبد الفتاح العزازى



الوحدة الثانية

الدرس الأول الدولة الإسلامية عقب وفاة الرسول ﷺ

تعد شبه الجزيرة العربية جزءا لا يتجزأ من تاريخ الحضارة قبل الإسلام حيث شهدت استقرار بشريا منذ آلاف السنين وقد قامت بها ممالك ومدن كونت حضاراتها القبائل العربية ممالك وقبائل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام .

١- بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بدأت الدولة الإسلامية عصر الخلفاء الراشدين وهو أكثر العصور أهمية بعد عصر النبي ففيه :

٢- تحددت أهم ملامح الدولة الإسلامية

٣- تأسست فيها القواعد الراسخة في السياسة والإدارة وشتي مناحي الحياة تلك التي سار عليها المسلمون في حكمهم .

أولاً : ملامح الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي صلي الله عليه وسلم :-

أولا بيعة السقيفة وارساء دعائم الدولة الإسلامية

أ – البيعة الخاصة :-

عندما علم صحابة الرسول صلي الله عليه وسلم نبأ وفاته اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة لاختيار من يتولي أمر المسلمين بعد وفاة النبي صلي الله عليه وسلم حفاضا علي الدولة الإسلامية من بعد وفاته فالتفوا حول سعد بن عبادة " زعيم الخزرج " وعندما علم أبو بكر وعمر نبأ اجتماعهم انضموا اليهم وانضم ايضا بعض المهاجرين منهم " أبو عبيدة عامر بن الجراح " ليجتمعوا علي رجل يخلف رسول الله ودارت المشاورات بين الطرفين واتفق الرأي فيه علي أبي بكر الصديق خليفة لرسول الله فكانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولدت عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية .

ب – البيعة العامة :-

كانت في مسجد الرسول صلي الله عليه وسلم في المدينة النبوية حيث بايعه كافة المسلمين وبعد أن انتهي المسلمون من بيعته وأصبح خليفة للمسلمين صعد علي المنبر وخطب فيهم المنهج الذي تسير عليه الدولة الإسلامية في عهده .

حروب الردة

١ – أنواع المرتدون :- المرتدون نوعين هما :

قوم كفروا بعد إسلامهم مثل طليحة الأسدي والأسود العنسي ومسيلمة الكذاب ومن تبعهم .

قوموا ظلوا مسلمين ولكن منعوا الزكاة .

٢ – أسباب الردة :-

* الارتباط برسول الله صلي الله عليه وسلم علي رأس الدولة الإسلامية .
* ضعف الإيمان وعدم فهم نصوص القرآن .
* الحنين إلي الجاهلية والرغبة في الهروب من تكاليف الإسلام .
* كيد القوي الخارجية للإسلام .
* التنافس علي الزعامة .

٣ – موقف أبي بكر الصديق من هؤلاء المرتدين :ـ

- تخذ أبو بكر موقفا حازما حيث قرر محاربة هؤلاء المرتدين علي الرغم من أن بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب أشاروا عليه بأن يتركهم ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم فأمتنع الصديق عن ذلك ورفضه
- أرسل أبو بكر عدة جيوش بقيادة صحابة رسول الله لمحاربة المرتدين متخذا من منطقة (ذي القصة) مقرا لقيادة الجيوش الإسلامية وقادتها ومنها كان توجههم لمحاربتهم فقام بتقسيم الجيش إلي ١١ لواء وجعل علي كل لواء أمير وجعل القيادة العامة لـ " خالد بن الوليد "

٤ – نتائج حروب الردة :ـ

- إعادة وحدة القبائل العربية تحت راية الإسلام وتكوين الجيوش الإسلامية .
- أوضحت قدرة أبو بكر علي قيادة الدولة الإسلامية وبروز بعض القادة مثل " خالد بن الوليد .
- إتاحة الفرصة للقوات الإسلامية الاشتراك في معارك كبيرة أدت إلي توحيدها مع بعضها .
- انطلاق الجيوش الإسلامية خارج الجزيرة العربية لنشر الإسلام والدعوة اليه .
- اعادت التوازن للموقف الإسلامي والاتحاد لشبه الجزيرة العربية تحت قيادة المدينة النبوية .

۞ فلسفة الفتح الإسلامي ۞

- لقد بعث الله النبى محمد ﷺ رحمة للعالمين ومن سمى خرج المسلمون يعلنون كلمة الله عزوجل وينشرون دينه ويقدمون فى سبيل الله دماؤهم وأرواحهم ولا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا وبهذا فإن المسلمين الأوائل لم ينقلوا الاسلام الى الأمم ولكنهم نقلوا الأممم غلأى الاسلام .

"ما أتى بكم إلى أرضنا فقال: الله ابتعثنا والله جاء بنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام؛ فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه؛ فمن قَبِل منّا ذلك قَبِلْنا ذلك منه ورجعنا عنه وتركناه وأرضه يليها دوننا، ومن أبى قاتلناه أبدًا حتى نقضي إلى موعود الله. قال له رستم: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال مَن أبى، والظفر لمن بقي" .

<u>رابعا مبادىء الفتح الاسلامى</u> :

- كان الرسول يوصى قادة جيوشه يخيرون مَنْ يقاتلونهم بين :(الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو القتال) .

٢- كان القتال آخر ما يلجأ إليه المسلمون بينما الأولوية كانت للعقيدة ونشرها .

٣- النبي (ﷺ) والفاتحون من بعده لم يهدفوا لبناء إمبراطوريات لإخضاع الشعوب الأخرى وتحقيق السيادة عليها .

٤- لكنهم يدعون إلى (حرية الإنسان واحترام الآخر - التعايش السلمي -نشر الحق والعدل - الرحمة والمساواة والأمن بين الناس أجمعين.) .

٥- هدفت الفتوحات لتحقيق الوحدة

الفرق بين أهداف الفتوحات الإسلامية وأهداف الاحتلال

أهداف الفتوحات الإسلامية	أهداف الاحتلال
- يحملون العقيدة الإسلامية التي تدعوا الي حرية الإنسان واحترام الآخر والتعايش السلمي - نشر الحق والعدل والرحمة والمساواة والأمن بين الناس اجمعين - تحقيق الوحدة مع الخارج ومساواته بنفسه وقد غرس النبي في نفوس المسلمين أنه " لا فضل لعربي علي أعجمي إلا بالتقوي "	- بناء امبراطوريات لاخضاع الشعوب - تحقيق السيادة عليها من نهب واستغلال الطاقات والنفوذ . - يحملون عداء تجاه الأخر

وصايا النبي وخلفاؤه من بعده للفاتحين:ـ

١- لا تقتلوا شيخا أو طفلا أو امرأة . ٢- لا تغيروا عليهم ليلا كي لا تروعوا النساء والأطفال .
٣- لا تقربوا رهبانا تفرغوا للعبادة في الصوامع .
٤- لا تهدموا بيتا أو معبدا لاحرقوا زرعا ولا تقطعو نخلا .

٢ـ الفتوحات الاسلاميه فى عهد الخلفاء الراشدين



- يعد عصر الخلافة الراشدة العصر الأكثر أهمية من عصور الدولة الإسلامية بعد عصر النبي صلي الله عليه وسلم والتي نراها بوضوح في :-
- مسيرة التاريخ الإسلامي وأحداثه
- الموروث السياسي والحضاري والذي شمل كافة مناحي الحياة والذي كان له عظيم الآثر علي الحضارات الأخري غير الإسلامية والتي استقت روافدها من الحضارة الإسلامية .

أولاً : الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين :ـ

<u>أبو بكر الصديق:</u> وجه القوى الإسلامية إلى الفتح في جبهتين هما :--- بلاد العراق والشام.
<u>عمر بن الخطاب:</u> أتم ما بدأه أبو بكر في العراق والشام ودفع حركة التوسع إلى بلاد فارس ومصر .

عثمان بن عفان: تقدمت الجيوش العربية شرقاً لبلاد فارس ؛ وغرباً إلى إفريقية (تونس حاليًا) ؛ وشمالًا إلى أرمينية ؛ وجنوبًا إلى النوبة.
على بن أبى طالب{ ﷺ } : توقفت حركة الفتوحات في عهده نتيجة الفتن والانقسامات ؛ إلى أن عادت من جديد خلال العصر الأموي.

اولا فتوحات بلاد العراق :

بدأت الفتوحات الإسلامية بإرسال " خالد بن الوليد " إلي الكوفة واستطاع خلال بضعة أشهر من فتح أكثر من نصف العراق دون أن يجبر أحد علي الدخول في الإسلام . خاض خلالها المسلمون في جبهة العراق عدة معارك هي :-

موقعة ذات السلاسل [الابله] ١٢ هـ (قراءة)

دارت فى عهد الخليفة أبو بكر الصديق بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد والفرس بقيادة هرمز وانتهت بأول انتصار للمسلمين على الفرس ويتمتع مدينة الأبلة بأهميتها الاستراتيجية حيث أنها ميناء الفرس الوحيد على الخليج العربى ومنها تأتى كل الامدادت للحاميات الفارسية فى العراق

موقعة القادسية 15 هـ/636 م دارت فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب (قراءة)

- أهم المعارك التي دارت بين المسلمين والفرس
- انتهت بانتصار المسلمين بسبب حكمة قائدهم " سعد بن أبى وقاص " .

فتح المدائن 16 هـ/637 م فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب

الأحداث والنتيجة :
١- بعد فتح القادسية واصل سعد بن أبى وقاص { ﷺ } الفتح لنشر دين الله في باقي البلدان التابعة للحكم الفارسي .
٢- وصل إلى مدينة المدائن عاصمة كسرى الفرس ، الذي هرب وكبار قادته ورجال بلاطه ،تاركين ما في قصورهم من نفائس فحاصرها سعد بن أبى وقاص مدة شهرين .
٣- فتحها المسلمون ونزل سعد القصر الأبيض واتخذه مصلى وأرسل ببشائر الفتح إلى المدينة المنورة .
٤- لم يكتف سعد بفتح المدائن بل أمر جنوده بأن يستمروا في الفتح لبقية البلدان التابعة لكسرى وملاحقة جنوده .
٥- نجح المسلمون في فتح بقية البلدان التابعة للحكم الفارسي .
٦- أرسل سعد ما تركوه إلى المدينة المنورة وكان بها تاج كسرى وسواره .

عفَفتَ فعَفَت رَعيَّتُك

عندما أتى تاج كسرى وثيابه وسواره، والغنائم التي تركها الفرس نظر عمرﷺ إلى الغنائم وقال: «إن قوما أدوا هذا الإيثار»، فقال علي: «عففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعوا». ثم نادى سراقة بن مالك فألقى إليه سوار كسرى وقال: قل الله أكبر، فقال : الله أكبر، ثم قال: الحمد لله الذى سلبها كسرى بن هرمز وألبسهما سراقه بن مالك أعرابي من بني مدلج .

ناقش مع معلمك

- وصف هذا الموقف .
- الموقف الذي وعد فيه الرسول ﷺ سراقة.
- أسباب يقين سراقة من تحقق وعد الرسول ﷺ إليه .

ثانيا فتوحات بلاد فارس :

- تعرض المسلمون في العراق لهجوم الفرس أفقدهم ما فتحوه تحت قيادة خالد بن الوليد .
- بدأت الموجه الثانية من الفتوحات بقيادة سعد بن أبى وقاص عام ١٥ هـ /٦٣٦ م .
- النصر في معركة القادسية أنهى سيطرة الساسانيين على الجبهة الغربية لبلاد فارس فانتقلت الحدود السياسية ما بين الدولة الإسلامية الفتية والفرس من العراق إلى جبال زاجروس وبسبب الغارات المستمرة للفرس على العراق أمر الخليفة عمر بن الخطاب باعداد الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها لم يمض عام ٢٣ هـ حتى تم القضاء على تلك الإمبراطورية وفتحت فارس بأكملها وفى عهد عثمان بن عفان أعيد فتح بعض المناطق التى فتحت بعد ذلك لتمرد أهلها بعد وفاة عمر رضى الله عنه وتم ذلك من خلال سلسلة من الفتوحات منها فتح (الرى وخارسان ونهاوند) .
- نتيجة للغارات المستمرة للفرس على العراق .
- أمر الخليفة عمر بن الخطاب { ﷺ } بتجهيز الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها عام ٢١هـ ٦٤١ م .
- لم يمض عام ٢٣ هو ٦٤٤ مم القضاء على تلك الإمبراطورية وفُتحتْ بلاد فارس .

فتح الرى ٢٤ هـ (قراءة فقط)	الخليفة : عثمان بن عفان القائد : أبي موسى الأشعري
فتح خراسان ٣١ هـ (قراءة فقط)	الخليفة : عثمان بن عفان **الأحداث والنتيجة** : • خرج " عبد الله بن عامر " إلى خُراسان بعدما نقضوا عهدهم • فتح عدة مدن حتى وصل إلى خُراسان •
فتح نهاوند ٢١ هـ فتح الفتوح	الخليفة : عمر بن الخطاب **الأحداث :** • حاول كسرى فارس " يزد جرد الثالث " أن يرد لدولته كيانها المنهار على أيدي المسلمين • فقام بمراسلة مناصريه ليجتمعوا على حرب المسلمين • وقع اختيار أمير المؤمنين علي " النعمان بن مُقرَّن المزني " لمواجهة هذه الحشود الفارسية. • تحصن الفرس بنهاوند وحفروا الخنادق • أرسل الفرس قائدهم ليفاوض المسلمين ولكن فشلت المفاوضات بينهم . • واستشهد النعمان بن مقرن. • انتصر المسلمون وتحطم نفوذ الفرس وفُتحت أبوابها أمام جند المسلمين **النتيجة** : • قتل يزد جرد في عهد الخليفة " عثمان بن عفان " . • بعد فتح خُراسان وموت " يزد جرد " عام ٣١ انتهى تمامًا ما كان يعرف بالدولة الفارسية حيث دخل أهل المشرق وأقاليم الفرس تحت راية دولة الإسلام وأصبحوا نسجا واحدا .

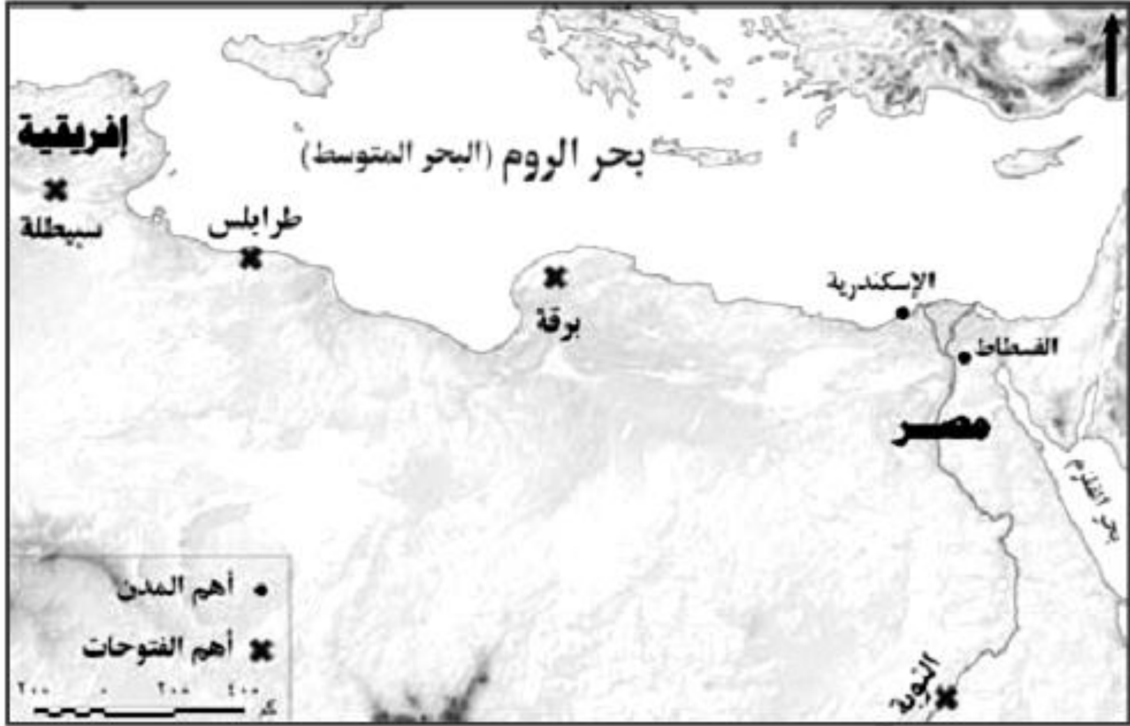
ثالثا فتح الشام :-

- كانت بلاد الشام خاضعة لحكم الروم الذين كانوا يعتدون على حدود شبه الجزيرة العربية
- أراد رسول الله منعهم من ذلك فجهز جيش أسامة بن زيد والذي حرص أبو بكر الصديق على إرساله عقب وفاة النبي (ﷺ).
- بعد الانتهاء من حروب الردة أرسل أبو بكر الصديق { ﷺ } أربعة جيوش لفتح بلاد الشام ونشر الاسلام ولكن الروم قاموا مقاومة شديدة فأرسل أبو بكر الصديق طلب استدعاء خالد بن الوليد والذى كان يقوم بفتح الجبهة الفارسية لنجدتهم وقد اختار الصديق لهذا الفتح كبار الصحابة .

معركة اليرموك ١٣هـ / ٦٣٤م	• تعد من أعظم المعارك وأبعدها أثرًا في حركة الفتح الإسلامي. • أعلن هرقل حالة الاستنفار الكبرى في بلاده وأخذ في إعداد الخطط العسكرية لمواجهة المسلمين فأشار عليهم عمرو بن العاص بأن يتجمعوا على نهر اليرموك وتلاقى الفريقان . • تمكن القائد " خالد بن الوليد " بقيادته وخطته الحربية من سحق جيش الروم الذى كان أقوى جيوش العالم وما ان بلغت أخبار انتصار المسلمين فى اليرموك الى هرقل قال عليكى يا سوريا السلام ، سلامً مودع ونعم البلد هذا للعدو . • معركة اليرموك السبب الرئيسي لفتح المسلمين القدس وباقي مدن الشام .
فتح اجنادين ١٣ هـ	• تلاقى فيها القائد الرومي الأرطبون مع عمرو بن العاص . • انسحب الأرطبون إلى بيت المقدس . • بعد نصر أجنا دين فتح عمرو بن العاص عدة بلاد لتأمين الفتوحات بجنوب الشام .
فتح بيت المقدس ١٥ هـ	• اشترط بطريرك بيت المقدس أن يتم الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب بنفسه وذلك لما للمدينة من قدسية وأهمية دينية كبيرة فأرسل عمرو بن العاص بهذه الأخبار إلى الخليفة للمدينة النبوية وقال فى رسالته إنى أعالج حربا كؤدا صدوما وبلادا ادخرت لك فلك رأيا فكان أول خروج لعمر بن الخطاب بعد موت الرسول . • كان أول نزول للخليفة { عمر بن الخطاب } بمدن الشام بالجابية . • دعاه البطريك " صفرنيوس " لتفقد كنيسة القيامة فلبى دعوته وأدركته الصلاة . • صلى عمر بن الخطاب في مكان قريب من الصخرة المقدسة وبني عليه مسجدًا سُمي بمسجد عُمر .

رابعا الفتوحات فى شمال افريقيا :ـ

- قام المسلمون بالتوجه غربا لفتح شمال أفريقيا عام ٢٠ هـ بدءا بمصر وحاول عمرو بن العاص اتمام فتح مصر بضم النوبة ولكنه فشل وعندما تولى عبدالله بن سعد بن أبى السرح ولاية مصر تمكن من فتحها وعقد سلحا مع أهلها عرف باسم اتفاق البقط .



فتح سبيطلة ٢٧ هـ / ٦٤٨ م :

- كتب " عبد الله بن سعد بن أبى السرح " إلى الخليفة " عثمان بن عفان " يستأذنه في فتحها .
- التقى بجيش جريجوريوس " جرجير " والى إفريقيه البيزنطي .
- نشبت المعركة بينهما ووصل مددًا بقيادة " عبد الله بن الزبير " .
- قُتل " جريجوريوس " وهُزم الجيش الرومي وفتحت سبيطلة .
- أرسل " عبد الله بن أبى السرح " جيوش المسلمين لفتح بعض المدن والحصون مثل:--- قصفة وحصن الأجم .
- وبهذه الفتوحات تم نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية وتأمين حدود الدولة الإسلامية في المشرق و المغرب .

الدرس الثالث : الفتوحـات اسـلاميه فـى عهـد الدولـه الامويـه

أسباب توقف الفتوحات الإسلامية :ـ

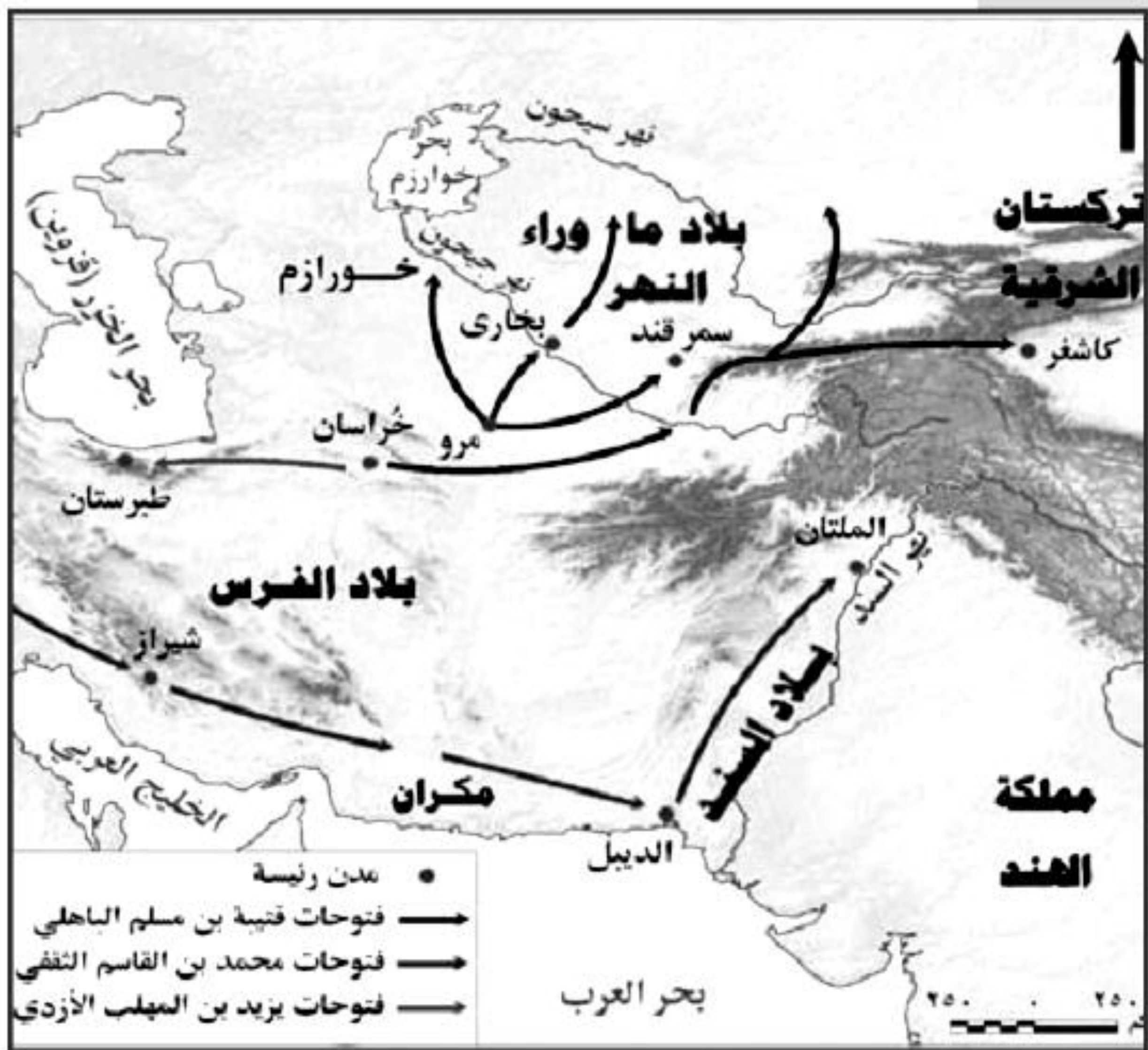
- بسبب فتنة عثمان ونشغال الدولة بنزاعاتها الداخلية .

- وقد تميز عصر بني أمية بكثرة الفتوحات الإسلامية شرقا وغربافقد بلغ امتدت الدولـة الإسلامية من بلاد الصين شرقا حـــتي فرنسا غربا .

❁ أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية ❁

اولا الفتوحات الامويه فى المشرق الاسلامى :

⇦ حرص ولاة بني أمية علي استكمال الفتوحات الإسلامية التي بدأها الراشدون في بلاد مـا وراء النهر وطبرستان وإقليم الجبال .



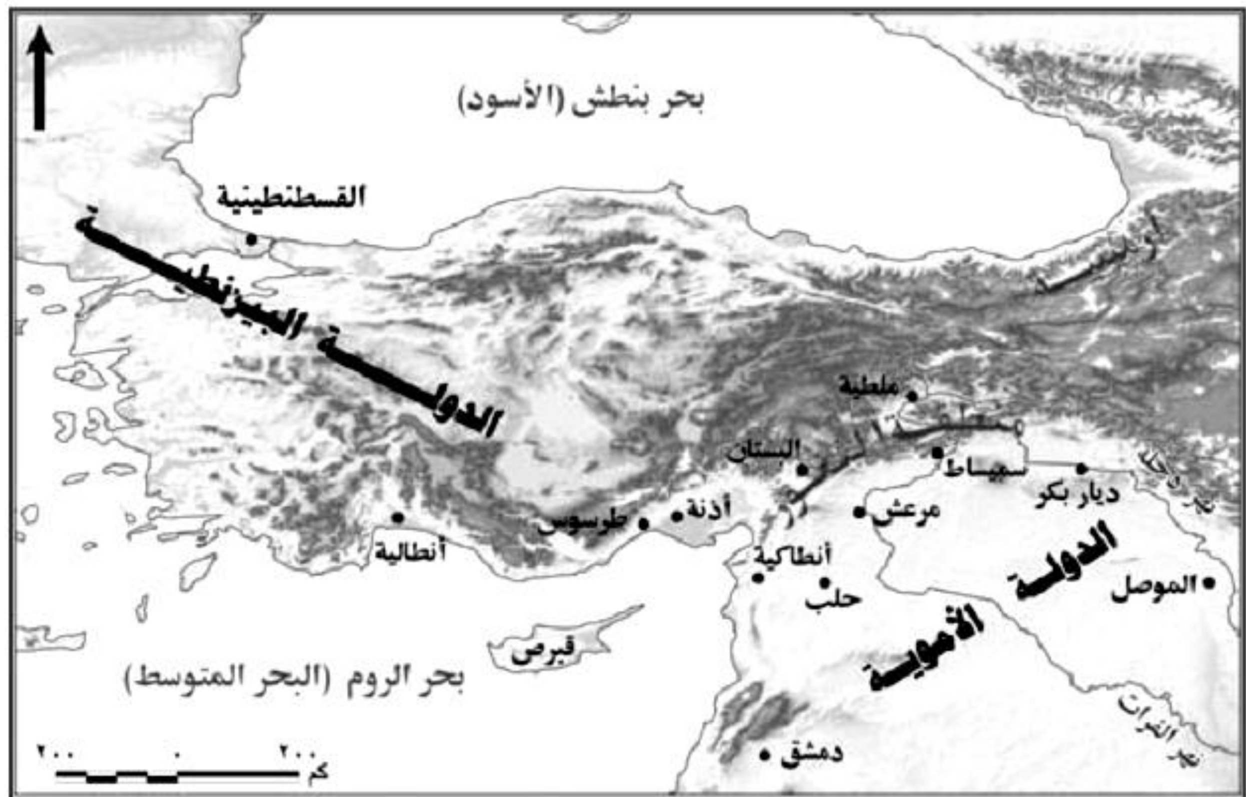
١ـ فتوحات بلاد السند	
تاريخها	٨٩ هـ / ٧٠٧ م
القائد	محمد بن القاسم الثقفي
أسبابها	١ـ كانت بلاد السند بوابة بلاد الهند ومفتاح شبه القارة الهندية . ٢ـ وكانت الدولة الإسلامية آنذاك في أوج قوتها تملك جيشا قويا قادرا علي فتح أكثر من جبهة لمواصلة الفتح .
نتائجها	١ـ هزم جيوش " داهر " ملك السند في مهران . ٢ـ استولي علي مدينة الملتان . ٣ـ وصلت أخبار انتصاراته الي دمشق مما أدي الي ازدياد مكانته في نفوس المسلمين .

٢ – فتوحات بلاد ما وراء النهر	
تاريخها	٩٠ هـ / ٧٠٩ م
القائد	قتيبة بن مسلم
الخليفة التي وقعت في عهده	عبد الملك بن مروان
نتائجها	فتحت معظم بلاد ما وراء النهر بقيادة قتيبة بن مسلم فدخل بخارى ثم واصل تقدمه حتى طرقت جيوشه أبواب الصين الغربية فكاتبه ملكها على الصلح تجنبا للصدام مع المسلمين فأبرم بينهما الصلح .

معلومة إثرائية :

- أطلق المسلمون اسم " بلاد ما وراء النهر " علي البلاد التى يفصلها نهر " جيحون " عن " خراسان " وحتى حدود الصين والتى تقع ورائه من جهة الشرق والشمال .
- يصفها " ابن حوقل " من أخصب أقاليم الأرض منزلة وأنزهها وأكثرها خيرا

ثانيا الفتوحات الامويه فى اسيا الصغرى بلاد الروم :



- بعد أن امتد فتح المسلمين حتى أرمينية وآسيا الصغري منطقة الصراع بينهم وبين الروم رأي معاوية أن الخطر الأكبر يكمن في الدولة البيزنطية فقرر مواصلة تقدمه وصد غارات الروم في تلك المنطقة فقام بـــــ
  1. تحصين تلك المناطق التي عرفت باسم " إقليم الثغور والعواصم " .
  2. ترميم الموانئ والقلاع علي ساحل البحر .
  3. إنشاء ما عرف بنظام " الصوائف والشواتي " .
- وجعل هدفه الضغط علي الدولة الأموية فقام الأمويون بعدة محاولات لحصار القسطنطينية ولكنها فشلت

أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية

- أولاً :- غزارة المطر والبرد القارص في الشتاء وتفشي الأمراض (الجدري)
- ثانياً :- استعمال البيزنطيين النار الإغريقية في إشعال المراكب وكذلك السلسلة الحديدية الضخمة الحاجزة ما بين ميناء القسطنطينية وبين الشاطئ بإغلاقها في حالات الحرب أو التهديد بالحصار
- ثالثاً :- كان الموقع الجغرافي بجانب الأسوار الداخلية والخارجية الضخمة المزودة بأبراج مراقبة ذات دور في كشف التحركات المعادية وإبطال عنصر المفاجأة فيها .
- واصل الأمويون فتوحاتهم حتى نجحوا في اخضاع إقليم الثغور والعواصم لسيادتهم وكان ذلك في فترات قوة الدولة وقد كان " عبد الملك بن مروان " حريصا علي استكمال الفتوحات التى بدأها سلفه في بلاد الروم ويتضح ذلك من وصيته لابنه مسلمة ولقائده حين أرسلهما لحرب الروم .

معلومة إثرائية :

إقليم الثغور : هو منطقة الحصون التى بنيت علي حدود الشام والجزيرة لصد غارات الروم وتنقسم إلي الثغور الشامية والثغور الجزرية .

الصوائف والشواتي : نظام حربي أنشاؤه معاوية بن أبي سفيان لاستطلاع بلاد العدو .

وصية عبد الملك لابنه مسلمة بالجند

"فكن يا بنيَّ بالمسلمين بارًا رحيمًا وأميرًا حليمًا ، ولا تكن عنيدًا كفورًا ولا مختالاً فخورًا"

وصية عبد الملك لقائده

"أنت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيِّس الذي إن وجد ربحًا تاجر، وإلا احتفظ برأس المال ، ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة ، وكن من احتيالك على عدوك أشد حذرًا من احتيال عدوك عليك".

ثالثا الفتوحات الامويه فى الغرب الاسلامى :

تنقسم حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي الي ٣ مراحل هي :-

المرحلة الأولي	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
الحملات الاستطلاعية التي لم ترسخ الوجود الإسلامي الدائم فيها	تواجد الإسلام في بلاد الغرب الإسلامي .	الاستقرار وقيام دول مستقلة في الغرب الاسلامي .

تنقسم حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي إلى ثلاثة مراحل وهي :ـــ

مر فتح إفريقيا بعدة مراحل بدأت فى عهد معاوية بن أبى سفيان حتى استقر فتحاها فى عهد الوليد بن عبدالملك وقد شارك عدد من القادة المسلمين فى تلك الفتوحات وهم :

عقبة بن نافع	• والذى انطلق من برقة فاتحا فى الشمال الإفريقى حتى وصل على ساحل المحيط الأطلسى وتوفى فى معركة تهوده عام ٦٤ هجريا ٦٨٣م .
حسان بن النعمان	• والذى انطلق إلى أفريقيا فى عهد عبدالملك بن مروان فدخل إلى قرطاجنة والمدن الساحلية وأنشأ ميناء تونس ليكون قاعدة حربية واستعان بذلك باقباط مصر واستطاع القضاء على قوة نشأت فى بلاد البربر تزعمتهم امرأة تدعى الكاهنة .
موسى بن نصير	• والذى أكمل الفتوحات حتى سيطر على بقية الساحل الإفريقى فوصل إلى مدينة سبتة غير أن قائدها البيزنطى صارحه ووعده بمساعدة المسلمين بامدادات عسكرية وواصل موسى بن نصير زحفه حتى استولى على طنجة وعُين طارق بن زياد واليا عليها وهكذا استقر الحكم الإسلامى فى بلاد المغرب واستقرت القبائل العربية بجوار القبائل البربرية وأصبحت مركزا لاستكمال الفتوحات فى صقلية وسردينيا وجزر البليار .

أهمية فتح بلاد المغرب :

- دخول البربر إلى الإسلام .
- تامين حدود الدولة الإسلامية الغربية .
- نشر الإسلام واللغة العربية بين البربر.
- اندماج البربر فى فتوحات الدولة الإسلامية وفتح بلاد الأندلس .

(٢) فتح الأندلس :

بعد أن استكمل المسلمون فتح شمال أفريقيا واستمر أمور الحكم بها تطلع موسى بن نصير إلى الضفة الأخرى المقابلة للمغرب خاصة وأن حاكم سبته قد زين له فتح الأندلس .



معلومة إثرائية

١- في أوائل القرن السادس الميلادي أغار علي أسبانيا قبائل القوط الغربيين وطردوا حكامها من الوندال إلي افريقيا وأسسوا في أسبانيا دولة قوطية عاصمتها " طليطلة " وما لبث أن ضعف القوط وقسمت أسبانيا الي مناطق يرجع سلطتها الي الملك في طليطلة كما قسم المجتمع الي طبقات

٢- بعد أن استكمل المسلمون فتح شمال افريقيا واستقرار أمور الحكم بها تطلع موسي بن نصير الي الضفة الأخري المقابلة للمغرب وخاصة وأن حاكم سبته قد زين له فتح الأندلس .

هل توجه موسي بن نصير مباشرة لفتح الأندلس دون تخطيط أم رجع إلي الخليفة

ج / لقد كتب موسي إلي الخليفة يستأذن في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس فرد عليه " الوليد بن عبد الملك " قائلا (خضها بالسرايا حتى تري وتختبر شأنها ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال) فكتب إليه موسي مبينا له أنه ليس ببحر خضم وانما هو خليج يبين للناظر منه ما خلفه) فرد عليه الوليد قائلا " بأنه لابد من اختباره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه "

	معركة جبل طارق	معركة شذونة
تاريخها	٩٢ هـ / ٧١١ م	٩٢ هـ / ٧١١ م
أحداثها	عند نزول طارق بن زياد وجيشه عند سفح جبل الفتح الذي سمي " بجبل طارق " لقوا مقاومة عنيفة من القوط فاضطر المسلمون الي تغيير خططهم العسكرية وقرروا النزول ليلا في مكان صخري وعر فالتفوا حول جموع القوط .	تعتبر من المعارك الفاصلة التي حددت مصير الأندلس
نتائجها	الانتصار علي القوط السيطرة علي الجبل المسمي باسمه حاليا.	انتصار المسلمين وهزيمة القوط استولي المسلمون علي الأندلس خلال ٣ أعوام

اتمام فتح الأندلس :

عبر موسى بن نصير إلى الأندلس عام ٩٣هـ وسلك طريقا مغايرا وأفتتح عدة مدن أهما إشبيلية واستكمل المسلمون فتح شرق الأندلس فى عهد عبدالعزيز بن موسى أما الجزء الشمالى الغربى للبلاد لم يستطع الأمويين السيطرة عليه لبرودة مناخه ووعورة طرقه .

▫ ترتب على ذلك سمات الأندلس خلال فترة عصر الولاة :-

- نقل العاصمة إلى قرطبة.
- نشر الإسلام وتعاليمه .
- ضرب العملة الإسلامية في عصر الولاة .
- حرية ممارسة العقائد والأديان .
- بناء المساجد ، والمدارس ، والأربطة ، والقناطر في المناطق المختلفة .
- القضاء على نظام الطبقات ، والتحرر من العبودية .

.محاولات فتح بلاد الفرنجه فرنسا حاليا

- فتح عبد الرحمن الغافقى النصف الجنوبي لفرنسا
- ترك حاميات عسكرية في المدن التى فتحها مما أَضعف قوة جيشه قُبيل لقائه مع " شارل مارتيل " الذى استنجد به " دوق أكوتين " طالبا العون منه لاسترجاع دوقيته واتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما اهم واستعدوا للقاء عبدالرحمن الغافقى .
- اتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما لهم واستعدوا لإيقاع " عبد الرحمن الغافقى ".

معركة بلاط الشهداء (تور – بواتييه) 114 هـ / 732 م

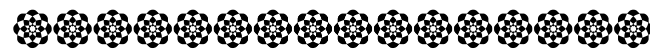
⇦ بعد أن وصل جيش المسلمين إلي مدينتى (تور وبواتييه) وفتحهما باغته جيش الفرنجة بلقاء في السهل الواقع بين المدينتين ودارت معركة قوية استمرت ١٠ أيام .

نتائجها :-

هزيمة المسلمين – عاد شارل مارتل إلي الشمال – استشهاد قائد المسلمين ومعه القيادات الكبيرة .

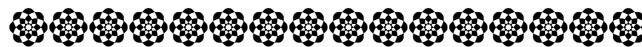
أسباب هزيمة المسلمين في معركة بلاط الشهداء :

١. تفوق عدد جيش مارتل وكامل عدته فضلاعن قرب المدد اليه من كل صوب
٢. اتحاد جيش الفرنجة ودعم البابا لهم ومساعدة دوقية أكوتين
٣. صعوبة الظروف الطبيعية كقسوة المناخ وبعد موقع المسلمين عن قواعد المدد علي جيش المسلمين
٤. انهاك المسلمين قوة وجندا لخوض المسملين معارك كثيرة قبل هذه المعركة .



مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتفوق

أ/ عبد الفتاح العزازى



الدرس الرابع : الفتوحات اسلاميه فى عهد الدوله العباسيه

أولاً : تمهيد:ـ

- ورثت الدولة العباسية ميراثا ضخما عندما سقطت الدولة الأموية (١٣٢ هـ / ٧٥٠ م) ففكر خلفاؤها في اصطناع بعض الدول المستقلة لمواجهة أعدائهم الذين تنامي دورهم آنذاك مثل :
١- الأدارسة في المغرب .
٢- الزيدية في المشرق ومنحوهم الحكم الذاتي مع الولاء لخلافة العباسية .
- كان الخلفاء في العصر العباسي الأول لديهم القدرة علي فرض ارادتهم السياسية علي تلك الدول .
- بينما في العصر العباسي الثاني ونتيجة لضعف الخلفاء العباسيين قامت الدول المستقلة التى كان لها دور مهم في الفتوحات باسم الخلافة الإسلامية .

۞ أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية ۞

اولا الفتوحات العباسيه فى بلاد المشرق :

١- اعتمد العباسيون في إقامة دولتهم وفتوحاتهم علي الفرس
٢- استطاع " أبو مسلم الخراساني " أن يثبت أركان الدولة في المشرق .
٣- قامت في بلاد المشرق الإسلامي عدة دول مستقلة تتابعت علي إقليمي خراسان وبلاد ما وراء النهر والتى تتمثل فى الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية .



١ – الفتوحات الإسلامية في بلاد الهند والسند

بلغ الفتح الإسلامى لبلاد الهند مداه حيث شرع الغزنويون الأتراك فى أواخر القرن الرابع الهجرى يطرقون أبواب شبه القارة الهندية ويتوغلون فى بلدانها حيث أقاموا بخارجها دولة واسعة ضمت غزنه وسيستان والملتان وتغلبوا على بقايا السامانيين فى خرسان وغالب بلاد ما وراء النهر وبهذا تكون بلاد الهند قد وقعت ما بين فتحين إسلاميين مهمين هما الفتح العربى والفتح التركى لبلاد الهند وقد حمل لواء هذا الفتح دولتان مهمتان هما الدولة الغزنوية والدولة الغورية .

ثانياالفتوحات العباسية فى اسيا الصغرى وعلاقتهم بالبيزنطيين

كان علي الدولة العباسية أن تحافظ علي مكتسباتها فى نطاق الجبهة الشمالية حيث كانت علاقات الجوار بينها وبين الدولة البيزنطية تتسم بروح العداء وقد استطاع خلفاء العصر العباسي الحفاظ علي الوجود الإسلامي في تلك المناطق .

۞ الإجراءات التى اتخذها العباسيون للسيطرة على مناطق الثغور والعواصم وأقاليم آسيا الصغري :ـ

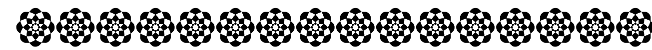
١ – تقوية إقليم الثغور والعواصم :
٢ – الحرص علي استمرار نظام الصوائف والشواتي
٣ – اضطرار البيزنطيين للمهادنة وطلب الصلح
٤ – خروج الخلفاء العباسيين بأنفسهم لحرب الروم :-
٥ – مناصرة البيزنطيين للخارجين عن الدولة
٦ – اتباع سياسة تبادل الأسري بين المسلمين والبيزنطيين

ثالثا الفتوحات العباسيه فى جزر البحر المتوسط وجنوب اوروبا



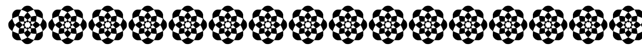
- مثلما ورث العباسيون عن الأمويين هذا الميراث المترامى في البر شرقا وغربا كذلك كان ميراثهم البحري ميراثا مهما لابد لهم من المحافظة عليه فكانوا منذ خلافة الرشيد يسعون الي استعادة سيادة البحرية الإسلامية في البحر المتوسط وتم ذلك من خلال مرحلتين .

الرشيد وضم قبرص (190 هـ / 805 م)	أرسل الرشيد قائده " حميد بن معيوف " علي رأس أسطول إلي قبرص ففتح بعضها وأبرم مع أهلها صلحا وسرعان ما نقضوه فأرسل إليهم ثانية (١٩٠ هـ / ٨٠٥ م) من أخضعهم وأسر منهم عددا كبيرا أسكنهم مع المسلمين عدة أشهر فأعادهم الرشيد إلي بلادهم وأخذ عليهم عهدا بالنصيحة للمسلمين وأنذرهم حين هجوم الروم وألا يقفوا إلي صفهم .
دولة الأغالبة وضم صقلية (184 – 296 هـ / 800	تنسب دولة الأغالبة إلى " ابراهيم بن الأغلب " الذى أقام دولته فى الشمال الإفريقي برضا من الخليفة العباسي " هارون الرشيد " وقد أحرزت هذه الجزيرة انجازا حربيا مهما بفتح جزيرة صقلية في عهد " زيادة الله الأول الأغلبى " على يد القائد " أسد بن الفرات " (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م) هكذا استطاع الخلافاء العباسيون الحفاظ على قوة الدولة الإسلامية وهيبتها فى أعين المعتدين عليها من البيزنطيين طيلة العصر العباسى الأول على أن سياستهم تغيرت نسبيا فى العصر العباسى الثانى حيث قامت الدول المستقلة فى الشام فواجه الطولونيون والاخشيديون والحمداينون الدولة البيزنطية فى منطقة الثغور والعواصم وأسيا الصغرى واستطاعوا فرض وجودهم أمام البيزنطيين فى هذه المنطقة بالمواجهة العسكرية تارة وبالمعاهدات والصلح تارة أخرى .



مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتفوق

أ/ عبد الفتاح العزازى



الوحدة الثالثة

الدرس الأول : مصر من الفتح الإسلامى حتى قيام الدول المستقلة

بم تفسر : ترحيب المصريين بالفتح الإسلامي ؟

- كانت مصر محتلة من الرومان منذ عام (٣٠ ق.م) يحكمها حاكم عسكري روماني .
- كانت مصر مخزناً لمد روما بالغلال .
- فقد أهل مصر حريتهم الدينية في ظل الاستعمار الروماني .
- تعرضوا لكثير من الظلم والقهر وفرض الضرائب حتى اضطر الكثيرون منهم إلى الهرب والاختفاء في الصحراء .
- مثل بنيامين بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الذي ظل مختفيا من بطش الرومان ثلاثة عشر عاما .

ثانيا :ـ الفتح الإسلامى لمصر :ـ

العامل الدينى	١ـ إن إرادة التغيير المنبعثة من روح الإسلام جعلت من فتح مصر وإفريقيا ضرورة حتمية تقتضيها طبيعة الدعوة الإسلامية وعملا بأقوال رسول الله وتبشيره بالفتح . ٢ـ فكان الدافع لفتح مصر ينبعث من وازع دينى لنشر الدعوة الإسلامية ولتصبح مصر سندا قويا للمسلمين .
العامل الحربى	١ـ تأمين الفتوحات في الشام وفلسطين من ناحية الجنوب الغربى حيث كان وجود الروم في مصر يهدد تلك البلاد . ٢ـ تأمين المدينة النبوية نفسها مركز الخلافة الإسلامية (علل) لأنها قريبة من القلزم (السويس حاليا) ومن هجمات الروم المتوقعة للقضاء علي المسلمين .
العامل التاريخى	كانت مصر علي صلة بالعرب منذ القدم عن طريق سيناء شمالا البحر الاحمر شرقا وظلت هذه الصلة مستمرة حتى قبيل ظهور الإسلام ولهذه الدوافع قرر عمر بن الخطاب فتح مصر .

ـ مؤتمر الجابية بالشام وفتح مصر :ـ

١ـ عقد الخليفة " عمر بن الخطاب " مؤتمرا عسكريا بالجابية ١٧ هـ / ٦٣٨ م للتشاور في أمر فتح مصر باعتبارها خطوة أولي تجاه أفريقيا .
٢ـ قدم فيه " عمرو بن العاص " معلومات عن أهمية فتح مصر قائلا له " أنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهى أكثر الأرض أموالا وأعجزها عن القتال والحرب " حيث كان عمرو بن العاص يريد أن يوضح أهمية فتح مصر وما وصلت إليه من ضعف تحت حكم الرومان .

– خط سير عمرو بن العاص لفتح مصر :ـ

العريش	• أول مدينة تم فتحها بدون مقاومة من القوات الرومانية سار عمرو بن العاص بقوات المسلمين التى سمح لة الخليفة عمر بن الخطاب بقيادة وهى حوالى اربعة الالف مسلم من قيسارية بفلسطين الى مصر

الفارما	• أول مكان يتواجه فيه المسلمون والروم عند فتح مصر تابع المسلمون سيرهم الى الفرما (بورسعيد حاليا)والتى كانت اول موضع من ارض مصر اشتبك فية عمرو بن العاص مع الروم وعد حصار دام شهرا استولى عليها عنوة وكان لابد للمسلمين من سرعة التصرف والاعتماد على المفاجاة الحربية حيث سلك عمرو طريقا يضمن للمسلمين الالتزام بالجانب الصحراوي للاعتصام بها لان العدو كان قليل الخبرة بحرب الصحراء
بلبيس	• سلك عمرو طريقا يقود الى بلبيس عن طريق الصحراء الشرقية عبر القواصر (القنطرة حاليا) وفيها واجة القائد البيزنطى الارطبون ونجح فى هزيمة وكانت خسارة الروم فادحة فى القتلى والاسرى
ام دنين	• واصل عمرو زحفة فى طريقة نحو النيل حتى استولى عليها وكانت بمثابة معقل مهم شمال حصن بابليون
حصن بابليون	• من اقوى الحصون الرومانية فى مصر حاصرة عمرو لمدة سبعة اشهر حتى اضطر المقوقس الى الدخول فى مفاوضات مع عمرو فارسل الية عبادة بن الصامت
المقوقس	- حاكم مصر عند الفتح الاسلامى الذى دخل فى مفاوضات مع المسلمين شروط الاتفاق :- يلتزم الأقباط بدفع دينارين عن كل رجل بالغ ، ويعفى من دفعها الشيوخ والنساء والأطفال . تبقى للروم أرضهم وأموالهم على ما هي عليه لا يتعرض لهم العرب في شئ منها.
عبادة بن الصامت	مبعوث عمرو بن العاص الى المقوقس الذى حدد مطالبه للمقوقس وهى الدخول في الإسلام أو الجزية أو القتال .
الزبير بن العوام	صعد " " إلى أعلي الحصن و كبر وظن الروم أن العرب اقتحموا الحصن فولوا هاربين .
هرقل	رفض الاتفاق و أمر قواته من الروم بمواصلة القتال.

فتح الإسكندرية ٢١ هـ / ٦٤١ م :

واصل " عمرو بن العاص " زحفه بجيشه فوصل إلى الإسكندرية وفرض عليها الحصار مدة ١٤ شهر وتحصن الروم بالإسكندرية ودافعوا عنها بقوة ووضع عمرو خطة حربية نفذها جنوده بكل بسالة وعلى أثرها سقطت المدينة في يد المسلمين وعقد " صلح الإسكندرية "

شروط صلح الإسكندرية ٢١ هـ :ـ

- **تعقدهدنة مدتها أحد عشر شهرا لا يقوم احد الطرفين خلالها بأي عمل حربى ضد الآخر .**
- **يتم ترحيل الحامية الرومية في البحر ويحمل الجنود معهم متاعهم وأموالهم وهم آمنون علي ذلك أما الجنود الذين يرحلون برا عليهم دفع الجزية عن شهر وذلك مدة اجتيازهم الأراضى المصرية .**
- **ألا يعود الروم لمصر ثانية وألا يحاولوا استردادها .**
- **ألا يتعرض المسلمون للكنائس بسوء .**
- **يبقى اليهود بالإسكندرية .**
- **يبقى في الإسكندرية ١٥٠ جندى روميا و ٥٠ مدنيا ضمانا لتنفيذ بنود تلك المعاهدة .**

بيان عمرو بن العاص :ـ

- أصدر " عمرو بن العاص " بيانا بعد اتمام الفتح أمن فيه المصريين على عقائدهم وأعراضهم وأموالهم وأولادهم وألغى فيه كافة الضرائب التى فرضها الرومان كما تعهد إلى البطريرك " بنيامين " وجميع الأقباط بالحماية والأمان وعودة " بنيامين " لرئاسة كنيسة الإسكندرية بطريركا عليها .
- أصبحت مصر جزءا من الدولة الإسلامية عام ٢١ هـ / ٦٤١ م انتقلت خلالها من ولاية تابعة لروما تقدم لها الغلال إلى رائدة للعالم الإسلامى وتصدرت القيادة لصد هجمات الصليبيين والتتار على بلاد المسلمين .

ثالثا :ـ مصر فى عصر الولاة :

- أقر الخليفة " عمر بن الخطاب " القائد " عمرو بن العاص " واليا على مصر فكان ذلك بداية عصر الولاة الذي امتد من عصر الخلفاء الراشدين حتى قيام الدولة الطولونية فى العصر العباسى الثانى

١ – أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر :ـ

(١) بناء مدينة الفسطاط :

شرع " عمرو بن العاص " فى بناء عاصمة لمصر الإسلامية أسمها (الفسطاط) نسبة إلى فسطاطه " خيمته " التى بناها عند دخوله مصر واستمرت الفسطاط فى الاتساع والازدهار حتى أصبحت مركزا مهما للتجارة طوال عصر الولاة .

(٢) بناء المسجد الجامع :

- بنى " عمرو بن العاص " مسجد الفسطاط " فى وسط مدينة الفسطاط سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م وكان للمسجد ٦ أبواب وبه ساحة غير مسقوفة .
- كانت أعمدته الداخلية من جذوع النخل وسقفه من الجريد ويقال أنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة منهم (الزبير بن العوام – المقداد بن الأسود – عبادة بن الصامت – أبو الدرداء – وأبو ذر الغفارى) .
- كانت مصر على مر العصور مصدر خير للأمة الإسلامية خاصة في وقت أزماتها .

(٣) إنشاء خليج أمير المؤمنين :

لقد ساعد ازدهار الفسطاط وانتعاش الحركة التجارية بها على إعادة حفر القناة القديمة التى تصل ما بين النيل والبحر الاحمر وكانت تعرف باسم (خليج تراجان) حيث استاذن عمرو الخليفة عمر على شقه فسمح له وسمى باسم " خليج أمير المؤمنين " وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز محملة بالبضائع والغلال وأنواع الطعام .

٢ – الحكم والإدارة في عصر الولاة :ـ

- أبقى العرب على النظم التى وجدوها في مصر عند فتحها واكتفوا بالإشراف على الإدارة بوجه عام .
- كانت مصر مقسمة إداريا إلى : مصر العليا ومصر السفلى وهذان القسمان كانوا مقسمين إلى إقاليم (٨٠ إقليم) والأقاليم مقسمة إلى قرى وكانت كل الأقاليم تحت سلطة الوالى الذي يعين من قبل دار الخلافة .

أ – ولاة مصر في عصرى الخلفاء الراشدين والأمويين :ـ

- كان ولاة مصر في عصرى الخلفاء الراشدين والأمويين من العرب .
- كانت معظم الوظائف الكبرى في الدولة الإسلامية يتقلدها العرب دون سواهم .
- بلغ عدد الولاة في عصر الخلفاء الراشدين (٥) ولاة أشهرهم عمرو بن العاص .
- وفى العصر الأموى (٢٦) واليا أشهرهم " عبد العزيز بن مروان " الذي حكم مصر عشرين عاما (٦٥ – ٨٦ هـ) .

أهم أعمال عبد العزيز بن مروان :ـ

- من احسن واعدل ولاة مصر فى العصر الاموي
- أقام قنطرة على خليج أمير المؤمنين بطرف الفسطاط ٦٩ هـ .
- بنى مقياسا للنيل وزاد في جامع عمرو بن العاص .
- فى عام ٧٣ هـ اتخذ من حلوان مركزا له ودارا لإقامته بعد اصابته بالجذام ونقل معه بيت المال .
- اهتم بتعمير حلوان وأقام بها المساجد والمبانى والبساتين .
- اهتم بالزراعة .
- جمع بين الحكم والفقه والشعبية العريضة .

ب – ولاة مصر في العصر العباسى :ـ

- قامت الدولة العباسية علي أكتاف الفرس فبرز العنصر الفارسى في تقلد ولايات الدولة .
- وفى عهد الخليفة " المعتصم " اعتمد على الأتراك فتولى حكم مصر ولاة من الترك كان أولهم " يزيد بن عبد الله التركى "

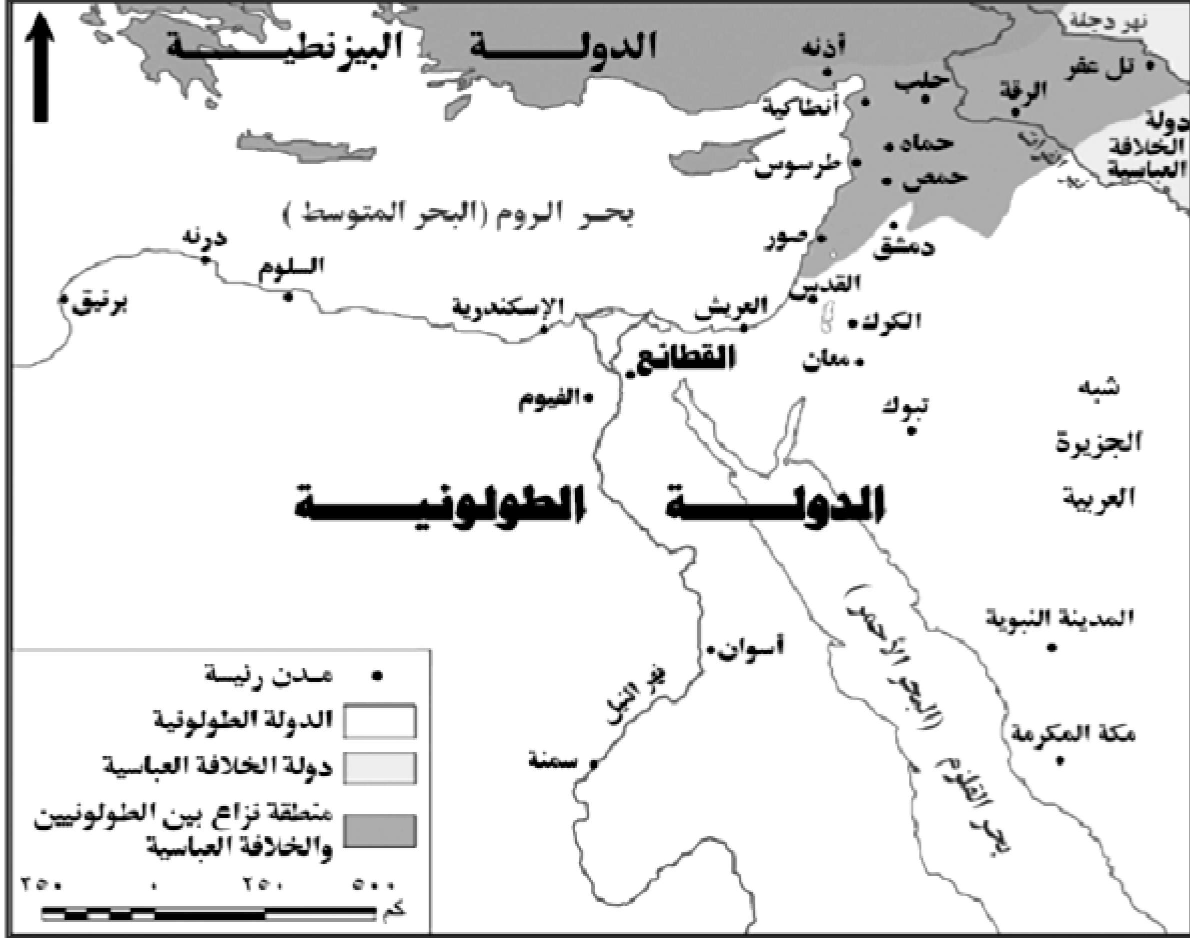
أسباب كثرة تغيير الولاة فى مدد قصيرة فى العصر العباسى الثانى :ـ

- ضعف الخلفاء العباسين.
- بعد مقر الخلافة العباسية عن مصر فلم يتركوا ولاة مصر في الحكم طويلا لكي لا يطمعوا في الاستقلال بالبلاد .
- إتباع العباسيون سياسة إقطاع بعض أقاليم الدولة العباسية لبعض الشخصيات .

الدرس الثانى : مصر فى عهد الطولونيه والاخشيديه

أهمية مصر للخلافة العباسية :ـ تتمتع مصر بأهمية كبيرة للأسباب الآتية :

١) قوة اقتصادية كبيرة تؤثر في اقتصاديات الخلافة .
٢) موقعها المتميز والبعيد عن عاصمة الخلافة مما جعلها مطمعا لأمرائها للانفراد بحكمها .
٣) طبيعة الشعب ما يتميز به من طيبة ومسالمة .
- كل ذلك كان له أثره فى إقبال الولاة على حكم مصر والانفراد بها عن مركزية بغداد .



عوامل تثبيت دعائم الدولة الطولونية :ـ

- شخصية أحمد بن طولون الطامحة للحكم والسلطان القائمة على العدل والانصاف فى الحكم
- وضع مصر السياسى والاقتصادى وأهميتها جعلها محط أنظار الطامعين فيها
- ضعف الخلفاء وعدم تمكنهم من السيطرة على اطراف الدولة
- معاناة الدولة العباسية من الثورات فى مختلف البلدان الاسلامية

الدولة الطولونية

- تنسب الدولة الطولونية الى مؤسسها احمد بن طولون وهو من اصل تركى
- وجاء الى مصر نائبا عن زوجة امة بايكباك التركى الذى عينة واليا عليها وبعد موت بايكباك التركى تولى امر مصر يارجوخ وهو صهر بن طولون فكتب الية تسلم من نفسك لنفسك
- ثم مات يارجوخ صاحب مصر الذى كان بن طولون يحكمها نيابة عنة

📖 أعمال أحمد بن طولون فى مصر 📖

١ ـ حماية الثغور الإسلامية :ـ	سار أحمد بن طولون بجيشه إلى الشام مستخلفا ابنه العباس على مصر ووصل دمشق وسيطر عليها ثم سار إلى حمص وأنطاكية حتى وصل إلى طرسوس فدخلها وصلى الجمعة في المسجد الكبير وجلس فى تواضع لقضاء حاجات الناس والإحسان إليهم حيث تصدق بمال كثير فأحبه أهل طرسوس وفى حال خروجه منها خرجوا يودعونه ويدعون له وبينما كان يستعد لغزو بلاد الروم جاءه الخبر بانتفاض ابنه العباس الذى استخلفه علي مصر فرجع وسيطر عليها .
٢ ـ نشر العدل وحفظ الأمن والنظام	أ- قضى على الثورات الداخلية . ب- ضرب على أيدى المفسدين وطهر البلاد منهم . ج- أمن الناس على أرواحهم وأموالهم .
٣ ـ إنشاء مدينة القطائع	بنى بها جامع سمى باسمه " احمد بن طولون "

٣ – ولاية خمارويه بن أحمد بن طولون :

- تولى حكم مصر بعد وفاة أبيه
- رأت الدولة العباسية أن الفرصة سانحة لاسترداد مصر والشام فاستعانت بـ " اسحاق بن كندة " عامل الجزيرة الفراتية والموصل . لكن خمارويه انتصر علي قوات الخلافة وطلب الصلح
- رحب الخليفة " المعتمد " بذلك وكتبوا لخمارويه وأولاده من بعده ولاية مصر والشام مدة ٣٠ سنة .
- زوج خمارويه ابنته " قطر الندى " من الخليفة العباسى " المعتضد " فتمتع بعدها باستقلال ونفوذ كامل على مصر والشام والثغور .
- وفى عام ٢٨٢ هـ / ٨٩٥ م ذهب خمارويه إلى الشام وقتل هناك على يد غلمانه فحمل فى تابوت إلى مصر ودفن بجانب أبيه أحمد بن طولون .

٤ – نهاية الدولة الطولونية وأسباب سقوطها :

" دب ضعف الدولة الطولونية ورغبة الدولة العباسية فى اعادة نفوذها المطلق جعل الخليفة العباسى يرسل جيشا بقيادة (محمد بن سليمان الكاتب) لدخول مصر والسيطرة علي القطائع وبذلك عادت مصر مرة أخرى ولاية تابعة للدولة العباسية .

أسباب سقوط الدولة الطولونية :

- كثرة الصراعات والخلافات بين أبناء البيت الطولونى بعد مقتل خمارويه .
- تدخل الجند والموالى والغلمان في الشئون الداخلية للدولة الطولونية .
- رغبة الخلافة العباسية فى استعادة نفوذها فى مصر والشام .

ثانيا :ـ الدولة الأخشيدية (٣٢٣ – ٣٥٨ هـ / ٩٣٥ – ٩٦٩ م



- مؤسسها :- محمد بن طغج الأخشيد .
- تولى والده " طغج " ولاية دمشق فى عهد خمارويه وكان ابنه محمد أحد القادة الأتراك الذين يعملون في الجيش العباسى وتصدى للجيش الفاطمى ومنعه من الاستيلاء على مصر عام ٣٠٢ هـ .
- ولما تولى " تكين " ولاية دمشق صحب " محمد بن طغج " معه .

أسباب شهرة محمد بن طغج الأخشيد :ـ

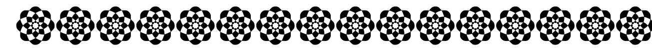
تصدى محمد بن طغج لمجموعة من الأعراب قاموا بالهجوم على قافلة الحجاج المارين ببلاد الشام وكان معهم جارية لأم الخليفة المقتدر .
أمن طريق الحج
عندما وصل الخبر للخليفة العباسى فرح الخليفة العباسى فولاه الخليفة " الراضى بالله " حاكما على مصر والشام ولقبه بالأخشيد ومعناه " ملك الملوك " فى فرغانة ونجح الأخشيد فى مد نفوذه خارج مصر .

أعمال محمد بن طغج الأخشيد فى مصر :

١- توطيد نفوذه فى مصر والقضاء على الأمراء المناوئين له والمتسببين فى زعزعة الحكم فى مصر .
٢- إعادة الأمن والنظام بعد صد هجمات الفاطميين على مصر .
٣- السعى لاستقلال مصر عن الخلافة العباسية .
٤- اتخذ من مدينة العسكر عاصمة له .

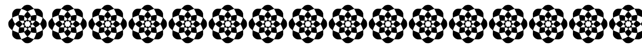
مصر بعد وفاة الأخشيد :

١- توفى الأخشيد فى دمشق عام ٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م ودفن بالقدس وقد أوصى بالولاية من بعده لابنه " أبو القاسم أنوجور " ولما كان صغير السن جعل الوصاية عليه لخادمه " كافور الأخشيدي " .
٢- عندما تولى الوصاية على " أنوجور " وأصبح الحاكم الفعلى للبلاد رفض أن يلقب بلقب " الأمير " وصمم على أن يبقى لقبه الذى اكتسبه أيام أولاد الأخشيد وهو (الاستاذ) طول مدة حكم أنوجور وحتى وفاته عام ٣٤٩ هـ / ٩٦٠ م .
٣- عمل كافور على ضبط أمور البلاد وإعادة الأمن فيها سواء فى مصر أو الشام .
٤- سيطر على مقاليد الحكم ولم تتدخل الخلافة فى أمر مصر .
٥- لما توفى كافور اجتمع كبار القادة ورجال الدولة على أن يتولى الحكم " أحمد بن على الأخشيد " وبعد توليته دعى له على المنابر ثم جاء من بعده " الحسن بن عبيد الله بن طغج " وظلت مصر والشام والحجاز تحت حكم الأخشيد حتى دخل الفاطميين مصر عام ٣٥٨ هـ بقيادة " جوهر الصقلى " واسقط حكم الأخشيديين وأسقط معها سلطان العباسيين على مصر .



مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتفوق

أ/ عبد الفتاح العزازى



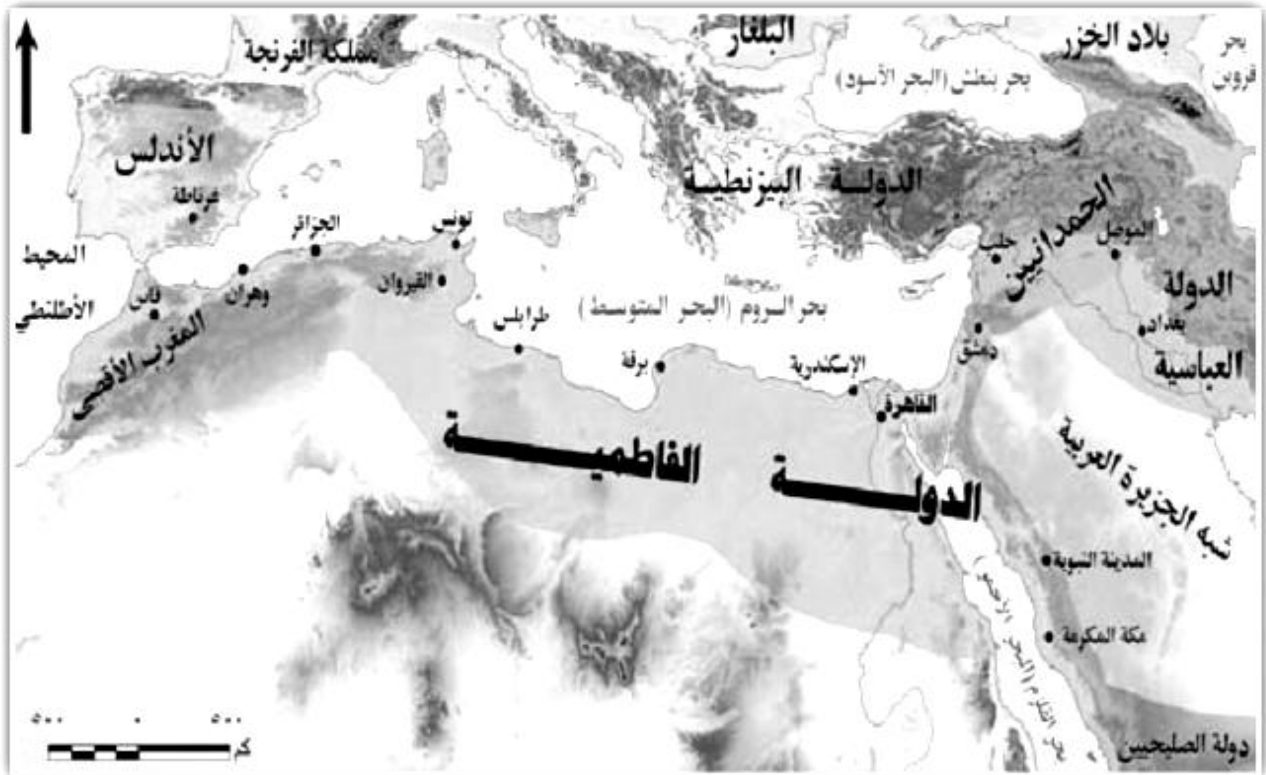
الدرس الثالث : مصر فى العصر الفاطمى

١- شكل الصراع بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية مرحلة مهمة من تاريخ المسلمين حيث كانت مصر حلم الفاطميين منذ اللحظة الأولى لتكوين دولتهم وتحقيق هدفهم فى السيطرة على مناطق نفوذ الدولة العباسية في الشام والحجاز .

٢- حيث كانت مصر تعانى من الضعف والتدهور منذ وفاة " محمد بن طغج الأخشيدى " فانتهز " جوهر الصقلى " الأزمة وخرج بجيشه من مدينة القيروان حتى وصل الإسكندرية ودخلها سلميا ثم دارت بينه وبين المسلمين مفاوضات صلح بعد طلبهم الأمان فأجابهم جوهر إليه .

٣- وهكذا زال سلطان الأخشيديين والعباسيين وأصبحت مصر ولاية تابعة للدولة الفاطمية التى امتدت من إفريقية غربا إلى البحر الاحمر شرقا وهكذا أصبحت الخلافة الفاطمية فى مصر منافسا قويا للخلافة العباسية فى بغداد .

٤- لم تكن حملة جوهر الصقلى هى الأولى بل سبقتها ثلاث حملات عسكرية مهمة تولى قيادتها خيرة قادة الجيوش الفاطمية ولكنها بأت كلها بالفشل نتيجة لتصدى القادة العباسيين لهم حتى تمكن جوهر الصقلى من الاستيلاء عليها .



مراحل الدولة الفاطمية فى مصر

(١) مرحلة التأسيس والاستقرار:ـ

القائد جوهر الصقلى (358 – 362 هـ / 969 – 972) م	الخليفة المعز لدين الله أبو تميم معد بن منصور (341-365هـ/(972-975 م م)
- حكم مصر ٣ سنوات نائبا عن الخليفة المعز لدين الله الفاطمى - عندما دخل مصر نزل فى الموضع الذى بنى فيه مدينة القاهرة لتكون مقرا لحكم الفاطميين وعاصمة للدولة الجديدة .	١- عندما تأكد المعز من توطيد دعائم ملكه فى مصر واستقرار الخلافة الفاطمية بها وانقطاع تبعيتها عن الخلافة العباسية انتقل إليها وأقام بها حكومة مركزية . ٢- أحدثت تغييرات ملموسة في المظاهر الدينية والاجتماعية والعلمية فى مصر. ٣- جعل من مصر قلبا للعالم الإسلامي ومركزا للدعوة الفاطمية . ٤- بسط نفوذه علي المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين .

(٢) مرحلة القوة :ـ

توالى على حكم مصر بعد الخليفة المعز لدين الله عدد من الخلفاء الفاطميين الذين تميز عصرهم بالقوة فكان لهم دور ملموس فى استقرار الدولة .

1 – **العزيز بالله أبو منصور نزار** (365 هـ / 975 م)	١- تولى الخلافة من بعد والده المعز لدين الله الفاطمى . ٢- نجح فى هزيمة القرامطة واهتم بالشام وشئونها . ٣- حارب البيزنطيين فى حلب . ٤- ازدهرت فى عهده حركة الإنشاء والتعمير فأنشئت وجددت قصور ومنشآت عديدة منها :- - قصر الذهب بالقاهرة - جامع القرافة - قصور عين شمس
2 – **الحاكم بأمر الله أبو على منصور** (386 هـ / 996 م)	- تولى الخلافة بعد والده العزيز بالله ولقب بـ " الحاكم بأمر الله " وكان صغير السن . - عمل على إقرار الأمن . - قضى على الفوضى التى كانت سائدة أوائل عهده .
3 – **المستنصر بالله** (427 هـ / 1036 م)	١- تولى الخلافة بعد أبيه الظاهر لاعزاز دين الله وكان فى بداية حكمه يعتمد على وزيره (أبو القاسم على الجرجرائى) فبسط سيطرته على الدولة مما أدى إلى استقرارها . ٢- فشمل حكمه بلاد الشام والحجاز وصقلية وشمال افريقيا . ٣- استمال القائد العباسى (أرسلان البساسيرى) حتى أقام له الخطبة على منابر بغداد عام كامل إلى أن جاء السلاجقة فأعادوا للخلافة العباسية هيبتها ثانية . ٤- وفى أواخر عهده عانت البلاد من أزمة اقتصادية طاحنة نتيجة انخفاض مستوى نهرالنيل عرفت " بالشدة المستنصرية " وأدت إلى مجاعة فتكت بالبلاد وصاحبة الأوبئة والطواعين .

الدور السياسى للمرأة فى مصر الفاطمية

ست الملك شقيقة الحاكم بأمر الله	السيدة " رصد " أم المستنصر بالله
- تدخلت فى شئون الدولة لصغر سن الحاكم بأمر الله عند توليته الخلافة وبسبب شخصيته القلقة والمظالم التى ارتكبها أو تلك التى نسبت إليه .	- برزت شخصيتها إثر تولى ولدها المستنصر بالله الخلافة وهو طفل لم يتجاوز السبع سنوات . - اتخذت من الألقاب ما لم تتلقب بها إمراة فاطمية منها : لقب الملكة ولقب مولاتنا والسيدة واستخدمت هذه الألقاب مع الملوك المعاصرين لها . - تدخلت فى تعيين الوزراء وعزلهم .

(٣) مرحلة الضعف :-

أسباب سقوط الدولة الفاطمية :

1 – **ضعف الخلفاء وتسلط الوزراء**	١- ضعف الخلفاء بعد عهد المستنصر وبداية عهد المستعلى ٢- تسلط الوزراء على الحكم ٣- اشترك الخلفاء فى المؤامرات والدسائس للتخلص منهم ٤- كان صراع الوزراء على كرسى الوزارة صراعا مريرا مثل الصراع بين شاور وضرغام .
2 – **استعانة الوزراء بالقوى الخارجية**	نتيجة للصراع الذي دار بين شاور وضرغام لجأوا بالأستعانة بالقوى الخارجية فى بلاد الشام فاستعان شاور بنور الدين محمود وضرغام بعمورى ملك بيت المقدس الصليبى وبدأ من هنا تدخل القوى الخارجية فى شئون الدولة الفاطمية ممثلة فى نور الدين محمود والصليبيين للاستيلاء على مصر .
3 – **محاولات الصليبيين القضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء على مصر**	١- دار صراع بين قوات نور الدين محمود بقيادة " أسد الدين شيركوه " ومعه " صلاح الدين الأيوبى " وبين الصليبيين ٢- فلم يتخل عمورى عن حلمه بالاستيلاء على مصر فاستعان بالإمبراطور البيزنطى ٣- دارت بينهما معارك فى بلبيس والإسكندرية انتهت بانسحاب عمورى وجيشه وضياع حلمه فى الاستيلاء على مصر . ٤- تمركزت قوات نور الدين محمود فى مصر وتولى أسد الدين
4 – **صلاح الدين والقضاء على الدولة الفاطمية فى مصر**	٥- بعد وفاة أسد الدين شيركوه قلد الخليفة (العاضد بالله) الوزارة لصلاح الدين الأيوبى فاستطاع أن يمسك بزمام الحكم فيها . ٦- وبوفاة الخليفة (العاضد) ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م سقطت الدولة الفاطمية وتولى صلاح الدين حكم مصر ولقب بـ " السلطان الناصر صلاح الدين بن يوسف بن أيوب " وبدأ عصر جديد وهو العصر الأيوبى .

الدرس الرابع مصر فى عصر الايوبيين والمماليك



أولا : الأوضاع السياسية فى بلاد الشرق الأدنى

١ – ضعف الخلافة العباسية فى بغداد :ـ

فلم تكن قادرة فى سيطرتها على مقدرات حكم الولايات التابعة لها بالإضافة إلى عدم وجود جيش قوى تحت قيادة الخليفة يمكنه الوقوف فى وجه الزحف الصليبى .

٢ – الانقسامات السياسية :ـ

* انقسم الشرق الأدنى وتفككت القوى السياسية به والتى تمثلت فى :-
- الدولة الفاطمية الشيعية فى القاهرة .
- والإمارات السلجوقية فى بلاد الشام ، مما سهل للصليبيين احراز النصر فى حملاتهم الأولى

٣ – الحروب الصليبية على العالم الإسلامى :ـ

فى وسط مظاهر تفكك القوى الإسلامية فى العصور الوسطى نشبت الحروب الصليبية وكانت أولى حملاتهم على بلاد الشام وقادها مسيحيو غرب أوربا على المسلمين فى الشرق لانتزاع الأراضى المقدسة المسيحية من أيديهم واعتبروها حرب مقدسة وكانت هناك عدة أسباب أدت إلى الحروب الصليبية .

أسباب الحروب الصليبية :

١ـ سياسية	**تتمثل فى رغبة الأمراء بأوروبا فى إنشاء إمارات مستقلة لهم فى الشرق .**
٢ـ دينية	**تتمثل فى رغبة الباباوات بالغرب فى الإستيلاء على الأراضى المقدسة فى الشرق .**
٣ـ اقتصادية	**تتمثل فى رغبة النبلاء والفرسان بأوربا فى الحصول على خيرات الشرق وممتلكاته .**
٤ـ اجتماعية	**تتمثل فى رغبة العبيد فى الخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة فى أوربا .**

وقد نجح البابا " أوربان الثانى " فى إثارة شعوب أوروبا بعد لجوء الأمبراطور البيزنطى للباباوية على أثر هزيمته فى معركة " مانزكرت " وشن حملات صليبية ضد العالم الإسلامى وقد جاءت ابتداء من سنة ٤٩٠ هـ / ١٠٩٦ م مستغلة حالة الضعف والانقسام التى كانت تعانى منها الدولة الإسلامية آنذاك .

أسباب انتصار الصليبيين على المسلمين عند قدومهم إلى بلاد الشرق :ـ

١ـ تفوق جيوشهم فى العدد
٢ـ انعدام المقاومة المنظمة فى إمارات الشام
٣ـ الحروب الداخلية بين الأمراء السلاجقة
٤ـ وقد نجحت الحملة الصليبية الأولى فى إقامة ثلاث إمارات ومملكة لهم فى الشرق هما :
" إمارة الرها ـ إمارة أنطاكية ـ إمارة طرابلس ـ مملكة بيت المقدس "



قسوة محتل : معلومة إثرائية

ذكر كاهن أبوس " ريموند داجيل " واصفا دخول الصليبيين بيت المقدس (لقد أفرطنا قومنا فى سفك الدماء فى هيكل سليمان وكانت جثث القتلى تعوم فى الساحة هنا وهناك وكانت الأيدى المبتورة تسبح كأنها تريد أن تتصل بجثث غريبة عنها ولم يكتف الفرسان الصليبيون بذلك فعقدوا مؤتمرا أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس من المسلمين واليهود وخوارج النصارى – الذين كان عددهم ٦٠ ألفا – فأفنوهم عن بكرة أبيهم فى ٨ أيام ولم يستبقوا منهم إمراة ولا ولدا ولا شيخا)

ثانيا :ـ أدوار الجهاد ضد الصليبيين

الدولة الزنكية	الدولة الأيوبية	الدولة المملوكية
٥- هو ما قام به عماد الدين زنكى ثم أبنه نور الدين محمود.	٦- وهو ما قام به البيت الأيوبى وعلى رأسه صلاح الدين الأيوبى وخلفائه من بعده .	٧- هو ما قام به بيبرس وقلاوون والأشرف خليل بن قلاوون .

أ – دور الدولة الزنكية :ـ

١ – عماد الدين زنكى

١- كان أميرا للموصل
٢- أدرك أن الوحدة السبيل الوحيد لطرد الصليبيين
٣- ضم حمص وحلب وحماة إليه
٤- تمكن من استرداد إمارة الرها عام ٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م ثم أخذ يزحف على سائر معاقل الصليبيين
٥- استشهد على يد أحد مماليكه عام ٥٤١ هـ / ١١٤٧ م

٢ – نور الدين محمود

١- أدرك نور الدين محمود أهمية موقع مصر وإمكاناتها المادية والبشرية
٢- بدأ يتطلع إلى ضم مصر واستغل فرصة النزاع بين الوزيرين " شاور وضرغام "
٣- استنجد " شاور " به فأرسل شيركوه ومعه صلاح الدين الذى نجح فى إعادة مصر إلى الخلافة السنية واسقاط الخلافة الفاطمية
٤- وبوفاة " نور الدين محمود " أصبح (صلاح الدين الأيوبى) هو السلطان الفعلى لمصر وأخذ على عاتقه مواصلة الكفاح ضد الصليبيين .

ب– دور الدولة الأيوبية :ـ

١ – صلاح الدين الأيوبى

١- واصل جهوده من أجل إقامة الدولة الأيوبية وتوحيد الجبهة الإسلامية بين (مصر والشام والعراق والجزيرة) لطرد الصليبيين المحتلين لبلاد الشام وقد مر ذلك بدورين أساسين هما :-
٢- الدور الدفاعى ضد الصليبيين :- لمعرفة قدراتهم وأمكاناتهم وقد اشتبك معهم فى معارك محدودة فى الكرك والشوبك وتأمين طريق القوافل بين مصر والشام وتأمين طريق الحج وعقد هدنة مع ملك بيت المقدس الصليبى مدتها خمس سنوات ليتفرغ لتوحيد القوى الإسلامية تحت زعامته .
٣- الدور الهجومى ضد الصليبيين :- يمتد من عام (٥٨٢ – ٥٨٨ هـ / ١١٨٦ – ١١٩٢ م) أخذ صلاح الدين يتأهب لمعركة حاسمة مع الصليبيين وهى " حطين "

معركة حطين ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م

أعلن صلاح الدين الجهاد ضد القوى الصليبية وقام بحركة تعبئة شاملة لجميع قوى المسلمين وكافة مواردهم المادية والبشرية والمعنوية .

السبب المباشر للمعركة :-

١- قيام أرناط (رينودى شاتيو) أمير حصن الكرك باتباع سياسة استفزازية جعلت صلاح الدين يتخذ قرارات حاسمة ضد الوجود الصليبى فى بلاد الشام .

٢- كان (بلدوين الرابع) ملك بيت المقدس عقد هدنة مع صلاح الدين ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م غير أن أرناط خرق الهدنة أخذ يهاجم قوافل المسلمين وكان ينوى الاستيلاء على مكة والمدينة فأثار هذا السلوك صلاح الدين فأرسل إليه بأن يرد ما استولى عليه من مال المسلمين واطلاق سراح الأسرى فامتنع وأصر على عصيانه فنذر السلطان واقسم أن يريق دمه بيده .

نتائج معركة حطين :-

١- هزيمة الصليبيين واسترداد المسلمين لبيت المقدس .
٢- رفع الروح المعنوية للمسلمين ورد اعتبار الشرق الإسلامى من جديد .
٣- أصبح الصليبيون فى موقف الدفاع بدلا من الهجوم واستحال بقائهم فى بلاد الشام .
٤- أظهرت أهمية الوحدة بين المسلمين وقدرات صلاح الدين العسكرية والقيادية .

الحملة الصليبية الثالثة :

١- أسبابها :- محاولة الصليبيين السيطرة على بيت المقدس مرة أخرى
٢- قادة الحملة :- " ريتشارد قلب الأسد " ملك انجلترا – " فليب أغسطس " ملك فرنسا – "- فردريك بربروسا " امبراطور المانيا

نتائجها :-

- فشلت بفضل مقاومة صلاح الدين الأيوبى – انتهت بعقد " صلح الرملة " بين الطرفين عام ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م . الذى نص على (احتفاظ المسلمين ببيت المقدس مقابل ان يكون للصليبيين الحق فى تأدية الحج إلى بيت المقدس)

بعد الصلح عاد ريتشارد إلى بلاده وتوفى صلاح الدين عام ٥٨٩ هـ / ١١٩٣ م وهو فى الخامسة والسبعون من عمره تقريبا .

٢ – الحمله الصليبيه الخامسه :

الأسباب_ دور مصر القوي في صد الحملات الصليبية ودفع الخطر عن العالم الإسلامي

الأحداث :

١- تم حصار مدينه دمياط .
٢- كان الملك العادل في الشام فأسرع للقدوم الي مصر لصد الحملة .
٣- لكنه توفي قبل ان يأتي فجاء ابنه (الكامل) .
٤- تساهل الملك الكامل مع الصليبيين .
٥- عرض عليهم تسليم بيت المقدس لهم .. مقابل الانسحاب من دمياط .. لكنهم رفضوا .
٦- لجأ الي فتح السدود و الترع .. وادي ذلك الي اغراق الارض بالمياه .. مما عزل الصليبيين عن قاعدتهم البحرية في دمياط .

نهاية الحملة :

- اضطر الصليبيين الي الرحيل و سمح لهم الملك الكامل بذلك دون أي شروط
- تم عقد هدنه مدتها (٨ سنوات)
- دار صراع حول السلطة بين (المعظم عيسي) (الكامل محمد) (الاشرف موسي)
- استعان المعظم عيسي بالقوات الخوارزمية ضد الكامل محمد الذي استعان بالامبراطور الالمانى فريدريك الثانى
- تغيرت الأوضاع بعد مقتل المعظم عيسي ... و أصبح الكامل محمد حاكما لمصر والشام دون منازع

۞الحمله الصليبيه السادسه :-

١- جاءت الحملة بقياده (فريدريك الثاني) إمبراطور ألمانيا .
٢- تفاوض معه الكامل محمد و تم الاتفاق علي صلح عرف بـ(معاهده يافا) عام ١٢٢٩م .
٣- تسليم بيت المقدس وبيت لحم للصليبيين مع احتفاظ المسلمين بالمسجد الاقصي .

ما النتائج المترتبة :علي معاهدة يافا ؟

- اثار ذلك غضب المسلمون و المسيحيون .
- نجح الصالح نجم الدين أيوب في أعاده بيت المقدس عام ١٢٤٤م بسبب مساعده الخوارزميين .

الحملة الصليبية السابعة :١٢٤٨ م

الأسباب : استرداد بيت المقدس من جانب المسلمين .
القائد الصليبي : لويس التاسع ملك فرنسا .

النتائج :

- اسر لويس التاسع بعد موقعه فارسكور بدار القاضي بن لقمان بالمنصورة .
- تم التفاوض مع لويس التاسع بدفع نصف الفديه و الرحيل عن مصر .

الملك الصالح نجم الدين أيوب :

- علم بنزول الحملة في مصر .
- جاء مسرعا من الشام ولكنه توفى فى الطريق .

۞ شجر الدر :

١- أخفت خبر وفاه الملك
٢- استدعت (توران شاه) ابن الصالح نجم الدين أيوب .. ليتولي القيادة :
القائد بيبرس تولى قياده المصريون و هزيمة لويس التاسع .
توران شاه : اشتبك مع لويس في معركة فارسكور .. ونجح في اسره .

ما النتائج المترتبة علي : مقتل توران شاه علي يد المماليك عام ١٢٥٠م ؟

١- انتهاء زمن الدولة الايوبيه
٢- قيام دوله المماليك .. التي حكمت مصر والشام والحجاز
٣- إعلان شجر الدر نفسها ملكه علي حكم مصر و الشام
٤- تنازلت شجره الدر عن السلطة لزوجها (عز الدين أيبك) و تم تلقيبه بالمعز

ج- دور الدولة المملوكية:ـ

بم تفسر : كان للمماليك دورا هاما في الحفاظ علي الدولة الاسلاميه ؟
١- صد هجمات المغول (التتار)
٢- عقد اتفاقيه سلام مع جزيرة (رودس)
٣- طرد الصليبيين تماما من بلاد الشام الاسلاميه و سيطروا علي اخر مكان لهم (جزيره قبرص)

(١) السلطان سيف الدين قطز والتصدى للمغول

١- بعد مقتل عز الدين أيبك اضطربت أحوال البلاد .
٢- أسرع المماليك بتوليه ابنه (المنصور علي) و تعيين قطز واليا عليه و حاكما للبلاد .
٣- في تلك الأوقات دمر المغول بغداد و قتلوا الخليفة المستعصم بالله عام ١٢٥٨م .
٤- قرر المغول دخول مصر للاستيلاء عليها .

رسالة هولاكو إلى قطز :

أرسل هولاكو زعيم المغول برسالة إلى السلطان قطز تحمل التهديدوالوعيد وتطلب سرعة الاستسلام والخضوع ومما جاء فيها(اتعظوابغيركم وأسلموا أمركم قبل أن ينكشف الغطاء فتندموا ويعود عليكم الخطأ)

موقف قطز من تلك الرسالة :ـ

١- عقد قطز اجتماع مع العلماء و كبار رجال الدوله لرفع الروح المعنويه
٢- اخذ قطز برأي الشيخ (العز بن عبد السلام) لجمع الاموال و تجهيز الجيش للدفاع عن الاسلام و المسلمين

معركة عين جالوت ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م :

١- خرج قطز على رأس جيش من مصر باتجاه الشام واتفق مع الصليبيين على التزام الحياد والسماح لقواته بالمرور فاتجه صوب عين جالوت فى فلسطين .
٢- وفى صباح يوم الجمعة ٢٦ رمضان ٦٥٨ هـ / ٣ سبتمبر ١٢٦٠ م التقى الجمعان : المغولى والإسلامى فى معركة عامة عند عين جالوت وانقض المغول على المصريين فى بادئ الأمر فاضطرب المسلمون وعند ذلك ألقى السلطان قطز خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته (اللهم انصر عبدك الفانى قطز) " واسلاماه " وقاد الهجوم بنفسه على العدو والتفت حوله القوات المصرية وحملوا على المغول مما جعلهم يفقدون صوابهم ويتكبدون خسائر جسيمة فقد قتل معظم جيشهم وقائدهم (كتبغا) وهرب الباقون .

ما النتائج المترتبة علي: موقعه عين جالوت ١٢٦٠ م ؟.

١- هزيمة المغول .
٢- رفع الروح المعنوية عند المسلمين .
٣- أصبحت مصر و الشام تحت حكم المماليك .
٤- أنقذت العالم الاسلامي من الدمار .
٥- قتل قائدهم (كتبغا) .

(٢) **السلطان الظاهر بيبرس**

١- تولي الحكم بعد مقتل قطز .
٢- استرد اماره (انطاكيه)١٢٦٨ م ومهد للاستيلاء على طرابلس .
٣- نجح في الاستيلاء أيضا علي (الكرك – ارسوف – يافا) .
٤- نجح في هزيمة المغول في موقعه (الابلستين ١٢٧٧ م) .

(٣) **السلطان المنصور قلاوون**

١- نجح في الاستيلاء علي (حصن المرقب) وتدمير طرابلس١٢٨٩ م .
٢- مهد لدخول (عكا) .
٣- قام بالتصدى للمغول عندما خرج (أبغا) على رأس جيش كبير من التتار عام ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م وقد تحالف مع المغول (ليو الثالث) ملك أرمينية الصغرى وانتصر عليهم السلطان فى معركة حمص .

(٤) **السلطان الأشرف خليل بن قلاوون**

١- نجح في الاستيلاء على عكا عام (١٢٩١م) .. فهرب الصليبيون الي جزيره قبرص
٢- بعد سقوطها سقطت (صور و صيدا) وانتهي الوجود الصليبي

(٥) **السلطان الناصر محمد بن قلاوون**

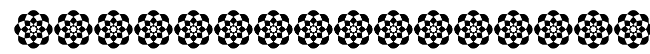
١- نجح في هزيمة المغول في معركة (مرج الصفر) عام ١٣٠٢م
٢- عقد معه التتار صلحا .. لعدم مقدرتهم علي الهجوم

(٦) **السلطان الأشرف برسباى**

١- هاجم الصليبيين (الاسكندريه) عام ١٣٦٥م - أثناء صلاه الجمعه
٢- وخربوا البلاد و الأسواق و قتلوا النساء والأطفال

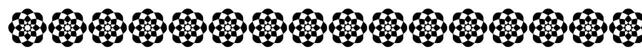
رد فعل الاشرف برسباي ؟

١- أرسل إلي قبرص أسطولا مصريا
٢- نجح في هزيمه ملك قبرص (جانوس) .. واسر معه مئات الجنود ليزفوا في القاهره
٣- وظلت قبرص تدفع الجزية.الي ان دخل العثمانيون مصر ١٥١٧م وبهذ الدور المملوكى تم القضاء على الخطرين الصليبى والمغولى على المشرق الاسلامى



مع أطيب الأمنيات بالنجاح والتفوق

أ/ عبد الفتاح العزازى



الوحدة الرابعة : الحضارة الاسلامية واسهاماتها

الدرس الأول : النظام السياسى والادارى

أسس الحضارة الإسلامية :

١- الدين الاسلامى :

استقت الحضارة أسسها من منبعين أساسيين هما : كتاب الله القرآن الكريم وسنة وسيرة النبى صلى الله عليه وسلم وتشربت من تعاليمه ثقافته وفكره حتى تربى وجدانهم على مكارم الأخلاق وتهذيب النفس والطباع .

٢- الشعوب الإسلامية :

وصلت حدود الدولة الاسلامية الى أقصى اتساع لها من الصين شرقا الى الأندلس والمحيط الأطلسى غربا وبذلك ضمت الدولة شعوبا متعددة لكل منها تراثه العملى والفكرى وهو مثال فى تشكيل حضارة متعددة الطاقات والخبرات فحضارة الاسلام من انتاج شعوب مختلفة عربية وفارسية وتركية ورومانية ويونانية وهندية وغيرها .

٣- الانفتاح على الآخرين :

فى الوقت الذى كانت بعض الحضارات كاليونانية والرومانية ترفض الانفتاح على العالم مكتفية بتراثها وثقافتها كانت الحضارة الاسلامية تعمل على الانفتاح على حضارات الآخرين والاستفادة منها .
ولقد كانت حركة الترجمة التى بدأت فى العصر الأموى وازدهرت فى العصر العباسى من أهم الأمثلة التى عبرت عن الانفتاح الحضارة الاسلامية على الحضارات الآخرى .

خصائص الحضارة الاسلامية :

أ- العالمية :
فهى حضارة واسعة الأفق لا ترتبط بمكان ولا جنس بشرى بل انتشرت فى جميع أنحاء العالم .

ب- الوسطية :
فهى تجمع بين الجانب المادى والروحى وبين علوم الدين وعلوم الدنيا ، فهى تمثل وسطية الاسلام الصحيح

ج- الأخلاقية :
فهى مستمدة من القرآن والسنة وتنظم كل مناحى الحياة والسلوك الشخصى والنظام السياسى والنظام الاقتصادى والثقافى .

د- الواقعية :
فهى تسعى لمواجهة المشكلات بطريقة عملية ويظهر ذلك فى علوم الفقه واجتهاد العلماء لمواجهة المشكلات فى المجتمع .

هـ- التنوع :
فهى متنوعة فى ديانتها وأعراقها ولغتها وثقافتها .

و- الشمول :
فهى تشمل كل نواحى الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية .

❁ **نبذة هامة** :

١- استقت الحضارة أسسها من منبعين أساسين هما (كتاب الله وسنة رسوله) .
٢- حضارة الإسلام حضارة من نتاج شعوب عربية وفارسية وتركية ورومانية وهندية وغيرها.
٣- نبغ الكثير من أبناء الشعوب الإسلامية في العلوم النقلية والعقلية .
٤- حركة الترجمة بدأت في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي .

عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية

الخلافة — الوزارة — الإمارة — الدواوين — النظام القضائي — الشرطة — الجيش والبحرية

❁ **الخلافه** :

١- رئاسة عامة للمسلمين لإيجاد مناخ اجتماعي تتحقق فيه العدالة ويعم فيه الأمن ويحقق وحدة الأمة والقيام بمصالح أفرادها ورعايتها.تقوم على مبدأ الشورى .
٢- يجب ان يتوفر في الخليفة (العدالة - العلم - سلامة الحواس ورجاحة العقل .

طريقة اختياره :

- **ترك الرسول الأمر شوري .**
- **الخلفاء الراشدين تم اختيارهم عن طريق (الانتخاب علي أساس مبدأ الشورى والبيعة).**
- **لكن في العصر الأموي والعباسي تغير النظام إلي ملكي وراثي .**

مهام الخليفة:-

١- حفظ الدين وتعيين الولاة . **٢- حماية الدولة في الداخل والخارج .**
٣- مباشره مهام الدولة بنفسه .

سمات معظم خلفاء الدولة الاسلامية :

١- <u>المشاركة :</u> كان رسول الله ﷺ حريصا على المشاركة مع اصحابه فى بناء المسجد وحفر الخندق فأسس بذلك منهجا اتبعه معظم الخلفاء .
٢- <u>الاهتمام بالرعية :</u> كان الخليفة المعتصم نموذجا فعندما غزا جيش الروم منطقة الثغور وسبى كثير من المسلمات سمع باستغاثة امراة وقعت فى أسر الروم وقالت وامعتصماه فاستجاب لها دفعا لاعتداء الروم ونصرة لاستغاثة المرأة وحفظا لنساء المسلمين .
٣- <u>العدل والرحمة :</u> أرسل ملك الفرس سفيرا إلى عمر بن الخطاب فلما دخل الى المدينة سأل أهلها أين ملككم فأجابوا ليس لدينا ملك بل لنا أمير فذهب السفير فى طلب عمر فرآه نائما فى الشمس على الأرض فوق الرمل فوقع الخشوع فى قلبه وقال رجل تهابه جميع الملوك وتكون هذه حالته .

❁ **الوزاره** :

- **عرف معني الوزارة منذ عصر النبي ﷺ .**
- **كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستعين في تصريف أمور الدولة وقضاء مصالح الناس بصحابته مثل أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب.**
- **أصبحت الوزارة منصبا رسميا في عهد الدولة العباسية .**

بم تفسر : قيام منصب الوزير ؟ { اتساع رقعه الدولة الإسلامية وتأثر العباسيين بالنظام السياسي والإداري للفرس.

الاماره :

١- لا تقل شأنا وخطورة عن الوزارة .
٢- ظهرت الحاجة منذ انتشار الإسلام خارج المدينة.

مهام الوالي :

١- حماية الدين والحفاظ عليه.
٢- جباية الخراج وجمع الصدقات وتوزيعها.
٣- النظر في الأحكام وتقليد القضاة والحكام و النظر في تدبير الجيوش.

محاسبة الولاة :

١- كان عمر بن الخطاب يطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية .
٢- كان عمر يحاسب الولاة إذا زادت ثرواتهم زيادة كبيره وكان يراقب الولاة .

الدواوين :

بم تفسر : **نشأة الدواوين ؟**
١- الحاجة إلي مراقبة أعمال العمال والولاة.
٢- الحاجة لتنظيم الجيش ومعرفه التفاصيل الخاصة بأفراده.
٣- كثره الأموال المتدفقة علي الدولة الإسلامية من جراء الفتوحات.
٤- اتساع رقعه الدولة والحاجة إلي تنظيمها.

أنواع الدواوين : عرب الدواوين عبد الملك بن مروان

١- ديوان الجند أو العطاء:إحصاء الجند وتحديد رواتبهم ومواعيدها أنشاه عمر بن الخطاب.
٢- ديوان الخراج : يتولي تنظيم الخراج في أقاليم الدولة في المشرق والمغرب وأنشأه عمر بن الخطاب.
٣- ديوان الخاتم : أنشأه معاوية بن أبي سفيان لختم الرسائل بالشمع منعا للتزوير والتعديل.
٤- ديوان البريد والاتصالات: تأمين طرق مواصلات البريد والعمل علي ضمان نقل المعلومات والأخبار.
٥- ديوان الرسائل والإنشاء : يشرف علي الرسائل الواردة من الولايات إلي الخليفة أو من الخليفة إلي عماله .
٦- ديوان النظر : استحدث في عهد الخليفة العباسي المهدي ومهمته تسهيل حاجات أرباب المصالح.

خامسا النظام القضائى

مهمته :

١- الإشراف علي عدة أنظمة منها الأحباس (الأوقاف) والحسبة وغيرها.
٢- الفصل بين الناس في الخصومات والنزاعات طبقا للأحكام الشرعية المستقاة من الكتاب والسنة.
٣- كان الرسول حاكم الدولة وقاضيها الأول.

شروط تولي القضاء:

{ الإسلام- العقل- البلوغ - العلم بآيات الأحكام- سلامة الحواس- التحلي بالأخلاق }.

تنظيم القضاء:ـ

- قاضي الجند وأول من عينه الخليفة العباسي المهدي.
- قاضي أهل الذمة للفصل في المنازعات بين أهل الدين الواحد وقد تعدد هذا المنصب في ولايات الأندلس لكثره المستعربين فيها.

سادسا الشرطه :

- مسميات الشرطة: { العسس - الطواف – المعونة – الشحنة }.

ـ **واجبات الشرطة في المجتمع**:

١- تنفيذ الأحكام الصادرة علي أصحابها وإقامة الحدود علي المجرمين.
٢- حماية الخلفاء وولاة الأمصار ضد مناوئيهم في الداخل.
٣- مساعده الجيش ضد أعداء الدولة في الحفاظ علي أمن المجتمع في الداخل.
٤- حفظ الأسواق ومساعده المحتسب في أداء عمله.

سابعا الجيش والبحرية الإسلامية

أـ الجيش :

بم تفسر :ـ**أهمية تكوين الجيش في الدولة الإسلامية ؟**
نشر الدعوة الإسلامية و تأمين حدود الدولة الإسلامية.

بم تفسر :ـ **جعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجبارياً ؟**
بسبب تقاعس كثير من المسلمين عن الحرب وانشغالهم في الحرف والمهن المختلفة.

أشهر المعارك التي خاضها الجيش :

معركة اليرموك والقادسية وتطور الجيش كثيراً في عصر الدولة الأموية.
قسمت الدولة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب إلي عده أجناد :
(١) جند الشام (٢) قنسرين (٣) العراق (٤) مصر
ثم زاد في العصر الأموي بسبب اتساع الدولة فأنشأ جند خراسان - أفريقيه.

بـ أسلحة الجيش :

١- الأسلحة الخفيفة:--- السيوف والرماح والأقواس والدروع.
٢- الأسلحة الثقيلة:--- المنجنيق والنار الإغريقية والمواد الحارقة.

البحريه الاسلاميه :

١- أبو العلاء الحضرمي والي البحرين أول من ركب البحر لمواجهة الفرس .
٢- في عهد عثمان بن عفان أنشئ الأسطول الإسلامي بطلب من معاوية بن أبي سفيان .
٣- من أشهر المعارك معركة فتح قبرص سنه ٢٨هـ ٦٤٩م و معركة ذات الصواري ٣٤ هـ ٦٥٥م.
٤- اهتم المسلمون بإنشاء دور صناعه السفن في جزيرة الروضة بمصر كذلك في بلاد الشام وتونس والأندلس.
- أثبت صحة العبارة الآتية : - لعبت مصر دوراً عظيماً في بناء السفن الحربية ؟

في عهد الدولة الأيوبية:

- اهتم صلاح الدين الأيوبي بالأسطول فقد خرج قائد الأسطول حسام الدين لؤلؤ
- بالأسطول لحماية سواحل بلاد الشام من الصليبيين.

في عهد الدولة المملوكية :ـ

- اشرف بيبرس علي دور الصناعة في الفسطاط وجزيرة الروضة والإسكندرية ودمياط
- ولذلك يعتبر بيبرس مؤسس البحرية المملوكية.

الدرس الثانى : النظام المالى

خصائص النظام الأقتصادى فى الدولة الإسلامية :

١- نابع من القرآن والسنة.
٢- التوازن بين المادية والروحية
٣- الجمع بين الثبات والمرونة والتطور.
٤- رقابة الدولة وضمير الفرد.

أهداف النظام الاقتصادى :

-حد الكفاية المعيشية.
- الاستثمار الأمثل لكل الموارد الاقتصادية.

النظام المالى للدوله الاسلاميه

بيت المال نشأته وتطوره :-

في عهد الرسول :

كان يرسل العمال لجمع الفيء والصدقات فقد أرسل عمرو بن العاص لجمع صدقات عمان.

في عهد أبو بكر الصديق : استمر الحال وكان يحفظ المال في بيته.

في عهد عمر بن الخطاب :

أنشئ بيت مال المسلمين بسبب الفتوحات العظيمة التي تمت في عهده والخيرات الوفيرة.
- كان بيت المال إدارة مركزية في عاصمة الخلافة وإدارات فرعية في الولايات .
- جعل عمر بن الخطاب لبيت المال آمينا مستقلاً في عمله عن الوالي والقاضي.
- فصل عمر بن الخطاب بين الإدارة السياسية والمالية تفادياً للمشكلات .
- عين عمار بن ياسر واليا علي الكوفة و عبد الله بن مسعود عاملاً لبيت المال" .

بيت المال فى العصر الاموى والعباسى

في العصر الأموي :-

١- زادت موارد بيت المال وأشرفت الدولة عليها إشرافا كاملاً.
٢- أعاد عمر بن عبد العزيز هيكله بيت المال ,أمر عماله بمنع بيع الأراضي الخراجيه.
٣- زاد من الإنفاق علي الرعية لتحقيق العدالة الاجتماعية فزادت في عهده أموال بيت المال.

في العصر العباسي :-

١- بلغت الأمة غني لا وصف له في مواردها
٢- كان قيمه ما يدخل إلي بيت المال في عهد هارون الرشيد (٧٥٠٠ قنطار في كل سنة).

موارد بيت المال

الخراج	العشور	الزكاة	الجزية	الفئ	الغنيمة	المكوس

الــــزكاه : هي أحد أركان الإسلام وفريضة محكمه وهي مقدار معلوم من مال الأغنياء يرد إلي الفقراء

مصادر الزكاة :-

- زكاة النقد(المال) .
- زكاة السوائم (الأنعام الماشية) .
-زكاة الزروع والثمار .
- زكاة الركاز والمعادن .

مصاريف الزكاة : ـــ

حددها الله تعالى في سورة " التوبة " وهم :
الفقراء . المساكين . العاملين عليها . المؤلفين قلوبهم .
في الرقاب . الغارمين . في سبيل الله . ابن السبيل

٢ـالخراج :

مقدار من المال أو المحصول يدفع كل عام بعد الحصاد " مقداراً معيناً من المال أو الحاصلات."

الأراضي التي يفرض عليها الخراج : يفرض على نوعين من الأراضي الزراعية وهما :ـ

أرض فتحها المسلمين بالقوة :ـــ

١ـ تكون الأرض ملكا للدولة لكن تترك الأرض في يد أصحابها لخبراتهم الزراعية .
٢ـ يزرعونها وينتفعون بها ويدفعون نصف ما تغله الأرض عينا أو نقدا.

أرض فتحها المسلمون صلحاً :ـــ

تكون الأرض ملكاً لأصحابها يتوارثونها وهي الأراضي العشرية والتي يدفع عنها أصحابها العشر .
أثبت صحة أو خطأ العبارة التالية : - - - ساوت الدولة الإسلامية بين جميع الأراضي في دفع الخراج ؟
لم تساوي الدولة بين جميع الأراضي فقد كان الخراج يزيد أو ينقص تبعا لاختلاف جوده الأراضي وقيمه الحاصلات وجوده المحصول ونظام الري سواء كان من الأنهار أو الآبار أو الأمطار .
قام معاوية بن أبي سفيان بفصل ولاية الخراج عن الولاية كان يشترط فيمن يتولي الخراج المعرفة التامة بالفقة وعلومه

٣ـ العشور :

نظام إسلامي يطلق على :
١ـ عشر التجارة والبيوع.
٢ـ عشر الصدقات أو زكاة الركاز (الخارج من الأرض).

الأراضي العشرية:--- هي أرض لا يؤخذ منها خراج وإنما يؤخذ عُشر غلتها علي أنه زكاة وهى :-

- الأرض التي أسلم أهلها وهم عليها دون قتال ولا حرب ويعامل أصحابها معاملة المسلمين.
- الأرض الموات أو البور التي استصلحها المسلمون.
- الأرض التي جلا عنها أصحابها أو التي لا يعرف لها صاحب وزعت علي الفاتحين بإذن الحاكم.

لا يجوز تحويل أرض الخراج إلي أرض عشرية ولا الأرض العشرية إلي أرض خراج .

٤ـ الجزيه :

هي مقدار من المال يدفعه أهل الذمة مقابل دفاع المسلمين عنهم وتمتعهم بجميع حرياتهم وهي تقابل الزكاة المفروضة علي المسلمين.

الجزية ليست من مستحدثات الإسلام ... اثبت صحة ذلك ؟

١ـ فرضها اليونانيون على سكان سواحل أسيا الصغرى مقابل حمايتهم من هجمات الفينيقيين وكانت تسمي { ضريبة الرؤوس } بالقرن الخامس قبل الميلاد .
٢ـ فرضها الفرس والروم على الشعوب التي حكموها .

بم تفسر : --- فرض الدولة الإسلامية الجزية علي غير المسلمين ؟

- كانت الدولة تفرض علي المسلمين أداء الخدمة العسكرية والدفاع عنها وإعفاء غير المسلمين
- الجزية كانت بدلاً مالياً عن الخدمة العسكرية المفروضة علي المسلمين.
- كان من يدفع الجزية هم الرجال القادرون علي حمل السلاح
- تسقط الجزية عن الذمي إذ لم تستطيع الدولة حمايتهم أو دخول الذمي الإسلام.

ما الدليل علي :ــ سماحه الإسلام تجاه أهل الذمة ؟

- كانت تُؤخذ الجزية من الرجال القادرين فقط ويعفي منها النساء والأطفال والمرضي والفقراء.
- مقدار الجزية يختلف من حالة إلي أخري ففي عهد الرسول كانت ديناراً واحداً وفي العصر الأموي كانت أربعة دنانير.

٥ـ الغنائم :

كل ما اغتنمه المسلمون من الأعداء وأخذوه من أموالهم ومعداتهم وذلك بعد ا الدخول معهم في حرب لا يدخل منها في بيت المال إلا الخمس وكان كما يلي:- -

١- سهم للرسول (ص) وأزواجه وأسقطه أبو بكر بعد وفاة النبي.

٢- سهم لذي القربى من بني هاشم وعبد المطلب وأسقطه أبو بكر أيضا.

٣- سهم لليتامى. ٤- سهم للمساكين. ٥- سهم لأبناء السبيل .

٦ـ الفيئ

- هو ما أفاء الله به علي المسلمين دون قتال وما أخذه المسلمون من أموال بدون قتال.
- يوزع خمس أخماس:- (الرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل).

٧ـ المكوس (الضرائب)

ضريبة ثانوية تفرضها الدولة.

أنواعها:ـ

عشور الجمارك وعشر التجارة :- ما يفرض غير المسلمين إذا انتقلوا من بلد إلي بلد داخل بلاد الإسلام.

واردات الامتلاك العامة للدولة:--- كالمعادن وما يخرج من البحار ومقدار زكاة المعادن الخمس.

التركات التي لا وارث لها:---_والأموال التي لا صاحب لها (وتسمي المواريث الحشرية).

ثالثا : مصاريف بيت المال :

- نفقات الخليفة والولاة والقضاة وموظفي الدولة والعمال والجند.
- تجهيز الجيوش ومعدات القتال.
- المصالح العامة لبلدان المسلمين من إنشاء المساجد والطرق والجسور.
- مصروفات المؤسسات الاجتماعية مثل المستشفيات والسجون.
- توزيع الأرزاق للفقراء واليتامى والأرامل وكل من لا عائل له.
- الإنفاق علي غير القادرين.

الدرس الثالث الحياة الإقتصادية والأجتماعية

مقومات ازدهار الزراعة :

١- تنوع المناخ .	٢- وفرة المياة .	٣- الأراضى الصالحة للزراعة

الزراعه :

مظاهر حرص الدولة الإسلامية علي الاهتمام بالزراعة :

أـ تطوير مشروعات الرى :

١- أقامت الجسور وشيدت الجسور علي مجاري الأنهار ومجاري السيول مثل مقياس النيل بجزيرة الروضة سد معاوية الذي أقامه الخليفة معاوية علي وادي الخنق بالمدينة المنورة) .

٢- في الأندلس ادخل المسلمون نظام زراعه المدرجات في الجبال وحفروا الترع وأقاموا القناطر والجسور أقام العباسيون شبكه من قنوات الري ما بين النهرين (دجله والفرات)تعرف باسم النواظم لأنها تنظم توزيع المياه .

بـ الاهتمام بالفلاح ورعايته :

- راعي الخلفاء عدم إرهاق الفلاحين بالضرائب وتخفيض الضرائب اذا قل المحصول .

جـ الاهتمم بالعلوم الزراعية :

١- إدخال محاصيل جديدة .

٢- ابتكار طرق جديدة للري واستخدام الاسمده الجيدة لزيادة الإنتاج .

٣- استخدموا الدورة الزراعية وأنشئوا المدارس الزراعية .

٤- من اهم المحاصيل الزراعيه (الحنطه –الكروم—النخيل –التفاح—قصب السكر—الزيتون) .

الصناعه :

- كان الخباب بن الارتّ حدادا وكان (عثمان بن طلحه)خياطا .
- أهتم الخليفة عمر بن الخطاب بالتصنيع الحربي واهتم عثمان بصناعه السفن .
- في العصرين الأموي والعباسي اخترع المهندسون المسلمون المحركات لرفع المياه .
- كان لكل طائفة حرفيه (نقابه)امين لها يتولي تمثيلها إمام المحتسب .

أهم الصناعات :

الغزل والنسيج	- الحريرية في فارس والعراق والشام الكتانية في مصر وفارس
صناعه الورق	عرف المسلمون صناعه الورق عن طريق الصين في عصر الدولة العباسية أمر هارون الرشيد باقامه مصانعه في خراسان وحل تدريجيا محل ورق البردي
الصناعات المعدنية	- الصناعات الحديدية وصناعه الذهب والفضة - صناعه تكفيت (تطعيم)المعادن ومنها البرونز والنحاس بالذهب أو الفضة خاصة في الموصل ، من أمثله تلك المصنوعات (القناديل والشمعدنات)
الصناعات الغذائية	أقام المسلمون أول معامل لتكرير السكر وارتبطت بالسكر صناعات أخري مثل الحلوى
الصناعات الزجاجية	أدق الصناعات الكيماوية التي نبغ المسلمون فيها ومن أمثلته زجاج الأواني والقنيات للزينه

الصناعات الخشبية	• صناعه السفن (الاسكندريه ودمياط والفسطاط في مصراللاذقية وصور في الشام) • صناعه الارابيسك واستخدمت في صناعه المشربيات والشرفات وصنع اثاث المنازل

التجاره

بما تفسر : ازدهار التجارة في الدولة الاسلاميه ؟

- وجود شبكه مواصلات واسعه لتسهّل حركه سير البضائع والسلع
- تشييد المسلمين الخانات والفنادق
- بناء الأساطيل لحماية السواحل من قرصنه اللصوص
- اهتمام الخلفاء بسك ألعمله والحرص علي ضبط معاييرها
- الاهتمام باقامه الأسواق

أثر التجارة في انتشار الإسلام :ـ

- ساهمت في نشر الإسلام في ما وراء الصحراء الكبري
- ساهم التجار المسلمين بحسن تعاملهم وأدبهم وأمانتهم فى نشر الإسلام فى بعض المدن برنو و مدينتى تمبكتو وجاوة كما تكونت فيها ممالك اسلامية مثل غانا ومالى وصنغى
- كما ظهرت مراكز إسلاميه في شرقي إفريقيا منها (كلوه ـــ ممبسه ـــ مقديشو)
- ازدهرت الجاليات الاسلاميه في كثير من الأطراف مثل (الهند والصين وجزر سولو (الفلبين)

ما النتائج المترتبه علي : (الاهتمام بالتجارة في الدولة الاسلاميه)

- ابتكار المسلمون الكثير من النظم المالية والتجارية التي عرفتها عنهم أوروبا بعد ذلك
- استفادوا كثيرا عن الثروة المالية والخبرة بشؤون الحياة والمعرفة بأخلاق الناس

- لقد اصبحت التجاره الاسلامية فى القرن الرابع الهجر مظهرا من مظاهر عظمة الاسلام وحضارة ولها السيادة فى البلاد
- **تأثر الغرب بالمسلمين اقتصاديا**

ـ ساهم الموقع المتميز للعالم الاسلامى فى نمو المبادلات التجارية بينة وبين بيزنطة واوربا مما ادى الى تكوين منظمات تجارية ومراكز تجارية فى جنوب اوربا والتى انتقلت عن طريقها العلوم والخبرات العربية الى الغرب

ـ عندما استولى النورمان على صقلية من المسلمين حرصو على ابقاء المسلمين فيها للاستفادة من حضارتهم وخبراتهم لذا فان ملوك النورمان قامو بسك عملة ونقود تحمل فى احد وجهيها اية قرانية كريمة

ـ ومن الناحية الزراعية تاثر الغرب بالعالم الاسلامى فادخلو كثير من النباتات الشرقية الى بلادهم مثل البطيخ والثوم والارز والسمسم الليمون وقصب السكر والتوابل والاصباغ والعقاقير الشرقية واستخدمو السكر فى اطعمتهم

الحياه الاجتماعيه

طبقات المجتمع في الدولة الاسلاميه:

الطبقة العليا	• وتضم الخلفاء والسلاطين وكبار رجال الدولة من الوزراء وأصحاب الدواوين وكبار قاده الجند
الطبقة الخاصة	• تضم العلماء والأدباء وكبار التجار • كان الناس يرجعون للعلماء في أمور دينهم وكان للأدباء نفوذ أدبي كبير
الطبقة الوسطي	• هم من أصحاب الملاك والتجار ورؤساء الحرف الصناعية • كانوا يمثلون ركيزة أساسيه في المجتمع ويقاس باتساع هذه الطبقة مدي رقي المجتمع
الطبقة العامة	• يمثلون سواد ألامه من أهل الفلاحة وصغار التجار وأهل الحرف البسيطة • يضاف إليهم من عرفوا في العصر العباسي بالعيارين والشطار والخدم

الموالي :- هم المسلمون من غير العرب مثل الفرس والأتراك والأكراد والبربر والروم وغيرهم .

- انقسمت عناصر السكان في الدولة الاسلاميه إلي عنصرين هما العرب والموالي
- لم يكن النظام الطبقي في الإسلام قائما علي التمييز بين الطبقات علي أساس الدين أو الجنس أو اللون

سمات المجتمع الاسلامى

- انصهرت طبقات المجتمع وعناصرة فى بوتقة واحدة فى ظل ما كفلة الاسلام من اسس رئسية فتعايش سلمان الفارسى وبلال الحبشى ومحمد ص

-ووجد الموالى من غير العرب تسامحا برزت ملامحة فى بلوغهم اعلى درجات العلم والفكر والادب فكان منهم الفقهاء والقضاة والعلماء والاطباء والوزراء والولاة

۞ مكانه المراه ودورها فى المجتمع الاسلامى ۞

السياسي والحربي:-

- شاركت في بيعه العقبة الثانية .
- شاركت في القتال بداية من غزوه احد وخيبر وحروب الردة واليرموك وكان له نفوذ واسع فى الدولة فى العصرين الاموى والعباسى .

الدعوي والعلمي :

- حظى التاريخ الاسلامى بالكثير من النماذج المشرفة مثل : السيدة خديجة أول امرأة أمنت برسول الله .
- السيدة عائشة برعت في علوم الفقه والحديث .
- أم البنين زوجه الخليفه الوليد بن عبد الملك اشتهرت بالفصاحة والبلاغة وحب العلم . **للاطلاع فقط**
- أم هانئ الهرونية من عالمات الحديث فى مصر وأنشئت تركان خاتون زوجة السلطان ملكشاة مدرسة فى بغداد لتعليم الطلاب على نفقتها . **للاطلاع فقط**

الدور الاجتماعي :-

١- باي خاتون ابنه السلطان الظاهر بيبرس أنشأت رباطا يسمي رباط البغدادية سنه ٢٨٤ /م وخصصته للنساء وأيضا كان مأوي للنساء المطلقات والأرامل .
٢- كان زرياب من أشهر الموسيقيين المسلمين في بغداد ذاع صيته عندما وصل إلي الأندلس .

تأثر الغرب بالمسلمين اجتماعيا :

تأثر الغرب بالعرب المسلمين فى الملابس والزينة والأعياد والاحتفالات وموائد الطعام وطرق الصيد واستخدام الحمام الزاجل لنقل البريد وتعرفوا فن تنظيم الحدائق ومن أروع الأمثلة التى تضرب على تأثر الغرب بالمسلمين ما ذكره جوستاف لوبون فى كتابه حضارة العرب عن تعلم الغرب الرفق بالحيوان من العرب وهو ما دعا له الدين الاسلامى .

الدرس الرابع : الحياة العلمية وفنون العمارة

الحياه العلميه : بم تفسر الاهتمام بالعلماء

- تقاضي العلماء رواتب شهريه توفر لهم معيشة كريمه
- كانوا يعينون في المدارس ودور الحديث والبيمارستان ويخصص لهم من أوقافها رواتب
- تخصيص أماكن في دور العلم للسكن بها أو لاستراحتهم ما بين الدروس والصلاة
- كان المأمون يعطي وزن الكتاب المترجم للعربية ذهبا
- توقير العلماء واحترامهم والحرص علي أخذ مشورتهم فكان معاوية والمأمون يحرصان أن يضم مجالسهم العلماء

المؤسسات العلميه :

أولا المسجد:

- للمسجد دور علمي رائد حيث تدرس فيه علوم القرأن وتفسيره والحديث وعلومه والفقه ومذاهبه .
- كانت الدراسة تتم في حلقات مثل حلقه الإمام مالك في مسجد المدينة .
- الإمام الشافعي في مسجد عمرو بن العاص في مصر .
- حلقات العلم في مسجد (سنكري بتمبكتو) .

ثانيا الكتاتيب:

- هدفها تعليم القران الكريم والكتابة والحساب و الخط العربي .
- كان الأفراد والخلفاء يحترمون المعلمين وينزلون علي أرائهم احتراما لهم .

ثالثا المدارس :

- نشأت في القرن الرابع الهجري وازدهرت في القرن الخامس الهجري .
- يرجع السبب في نشأتها إلي كثره الحلقات في المساجد وازدحامها وظهر التنوع في العلوم .
- انقسمت المدارس إلي ١- مدارس أهليه ويقوم بها الأفراد ٢- مدارس تشرف عليها الدولة
- لقد تعددت مناهج تلك المدارس فجمعت بين التدريس العلوم الدينية والعلوم الطبيعية كالهندسة والطب والرياضيات
- من أمثله تلك المدارس (المدرسة النظامية—المدرسة المستنصريه)وقد اشتهرت المدارس فى مصر مثل المدرسة القمحية فى العصر الايوبي ومدرسة جامع السلطان فى العصر المملوكى

رابعا :المكتبات

١- مكتبات المساجد: وهو النوع الأول حيث نشأت مع نشأه المسجد.
٢- المكتبات العامة: مكتبه بغداد (بيت الحكمة)ومكتبة دار العلم بالقاهر والتى اسسها الفاطميون فقد اليها بامر من الخليفة نفائس الكتب من سائر العلوم والاداب ما لم يرى مثلة .
٣- مكتبات المدارس : المكتبة الظاهرية بدمشق .
٤- المكتبات الخاصة :-توجد في بيوت الخلفاء والأمراء والعلماء والتجار.

العلوم فى الدوله الاسلاميه :

العلوم النقليه هي التي تستمد أصولها من نصوص دينيه (القرآن والسنه) وتنقسم إلي :

العلوم الدينية :

تفسير القران

١- هو علم يراد به فهم كتاب الله المنزل علي سيدنا محمد وبيان معانيه واستخراج أحكامه .
٢- ومن أشهر كتب التفسير تفسير الطبري وتفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)وتفسير ابن كثير.

علم القراءات

١- علم يبحث في كيفيه ترتيل آيات القرآن الكريم واختلافها (منسوبا لناقله) .
٢- ظهر مع دخول أجناس متعددة في الإسلام حرصا علي سلامه نطق الآيات .

علم الحديث:-

١- هو :أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبي محمد الخلقية .
٢- نشأ مع هذا العلم علم مصطلح الحديث لحفظ أحاديث الرسول سندا ومتنا .
٣- أشهر من جمع الحديث (الأمام البخاري والأمام مسلم) .

علم الفقه : **هو العلم الذي يتناول ألأحكام ألشرعيه من عبادات ومعاملات وحدود وغيرها**

١- نشأ هذا العلم في حياه الرسول باعتباره المعلم الأول للفقه .
٢- بعد وفاته وانقطاع الوحي نقل الصحابة ما تعلموه للناس .
٣- ظهرت المذاهب الفقهية الاربعه في القرن الثاني الهجري .

تأثير الحضارة الاسلامية على أوربا فى العلوم الدينية :

١- تأثر القانون المدنى الفرنسى ببعض أحكام الفقه المالكى .
٢- تأثر اعلان المؤتمر الخاص بالقضاء على التميز ضد المرآة ١٩٦٧ م بما جاء فى الشريعة الإسلامية وتكاد العبارات الخاصة بحقها فى التملك والميراث والأهلية القانونية تكون نسخه مما كتب فى الفقه الاسلامى .

ب-العلوم الإنسانية والاجتماعية :

الفلسفة:-

١- علم حقائق الأشياء وقد عرف المسلمون هذا العلم بعد ازدهار حركه الترجمة في العصر العباسي
٢- من أشهر الفلاسفة المسلمين (ابن رشد والفارابي والإمام الغزالي)

التاريخ :-

١- علم يشمل الحوادث والوقائع الجليلة وفن يبحث في إحداث الزمان والمكان
٢- وكان بداية تدوين التاريخ الإسلامي في أواخر القرن الثاني الهجري من اجل تدوين سيره الرسول
٣- انتشار حركه الترجمه ومن اشهر المؤرخين (الطبري ، المسعودي ،ابن الاثير)

علم الجغرافيا

ابرز علماء هذا العلم بن حوقل والادريسى

علم الاجتماع:

١- علم يعني بدراسة خصائص المجتمعات البشرية والتفاعلات والعلاقات المختلفة بين أفرادها
ابن خلدون المؤسس لعلم الاجتماع

جـ علوم الأدب واللغة :

النحو :ـ

١- سبب نشأته تسرب اللحن إلي ألسنه كثير من العرب نتيجة اختلاطهم بشعوب البلاد المفتوحة
٢- أول من كتب في علم النحو(أبو الأسود الدؤلي ثم سيبويه من بعده)

العروض:

١- علم أوزان الشعر الموافق لأشعار العرب ٢- يبحث فيه عن أصول الأوزان
٣- ينسب هذا العلم الي الخليل بن احمد الفراهيدي والذي قسم الشعر سته عشر بحرا

الأدب العربي

١- كان للشعراء دور في إثراء الأدب العربي .
٢- أبرزهم (كعب بن زهير وجرير والفرزدق و بن سناء الملك ومن النثريين الجاحظ .

تأثير الحضارة الاسلاميه علي أوربا في مجال اللغة والأدب :

١- اقتبس شكسبير موضوع مسرحيته (العبرة بالخواتيم)من قصص الف ليله وليله
٢- فتأثر في كتابه –الكوميديا الالهيه –برسالة الغفران للمعّري والفيلسوف المسلم ابن العربي

العلوم العقليه : الطب والصيدلة

علوم الطب والصيدلة:ـ

أشهر الأطباء (الرازي والزهراوي وابن سينا وابن النفيس ويوحنا بن ماسويه)
الزهراوي أول من أجري جراحه في القصبة الهوائية وهو واضع علم (المناظير الجراحيه)

إسهامات المسلمين في مجالي الطب والصيدلة

إنشاء البيمارستان واول بيمارستان إسلامي انشاها الوليد بن عبد الملك في العصر الاموي لعلاج (الجذام)
عرفوا التخصص فكان منهم اطباء عيون وجراحه وأمراض النساء .
تمكنوا من إجراء عمليات جراحيه مثل الولادة القيصرية وخياطه الجروح .
عرفوا المرقد ٠المخدر)وعالجوا الشلل وأزالوا المياه من العيون وعرفوا الطب الوقائي.
اكتشفوا عقاقير جديدة وأشهر من كتب في الصيدلة (ابن البيطار)كتابه جامع مفردات الادويه .

العلوم الطبيعية

الكيمياء:

١- جابر بن حيان أول مؤسس لعلم الكيمياء حتي أطلقت أوربا علي الكيمياء فتره طويلة اسم (صنعه جابر) .
٢- اكتشاف الكحول وروح النشادر وتركيب الادويه والمستحضرات وتنقيه المعادن وصناعه الورق .

الفيزياء:

١-ترجم المسلمون كتب الطبيعة لارسطو وارشميدس وابدعو فى مجال الفيزياء وهم اول من قسمو الصوت الى انواع واسهم ابو يوسف الكندى فى علم البصريات
- ساهم ابن سينا وهبه الله بن ملكا البغدادي في وصول نيوتن الي وضع قوانين الجاذبيه .
٢- الحسن بن الهيثم مؤسس علم البصريات وصاحب كتاب (المناظر) .

الجيولوجيا:

١- تفسير الظواهر الطبيعية ودراسة الصخور والجبال والمعادن
٢- استطاعوا أن يعللوا كثيرا من الظواهر الجيولوجية مثل الزلازل والبراكين وغيرها

الفلك والرياضيات :

الفلك:-بم تفسر اهتمام المسلمين بدراسة علم الفلك ؟
١- تحديد أوقات الصلاة واتجاه القبلة .
٢- متابعه حركه المد والجزر .
٣- متابعه حركه القمر لتحديد أوائل الشهور الهجرية وما يترتب عليها من صوم وحج .

من إسهامات المسلمين :

١- بناء المراصد الفلكية الدقيقة في نيسابور وبغداد والأندلس لرصد الأجرام السماوية .
٢- عرفوا موضع الشمس وتقدير محيط الأرض .
٣- رسموا خطوط الطول ودوائر العرض التي وضعها العالم أبو علي المراكشي .
٤- أضافوا علم الازياج (علم تقويم الشهور) ومن أشهر الازياج (قاطبه الزيج الصابي)الذي وضعه البتاني (بطليموس العرب) .

الرياضيات:

الجبر: ابتكره الخوارزمي في كتاب (الجبر والمقابلة)وكانت قضايا الميراث في الفقه الإسلامي سببا لهذا الابتكار
الهندسة: دخل علم الهندسة إلي العرب عبر ترجمة كتاب إقليدس (أصول الهندسة)

علم الميكانيكا :

أطلقوا عليه اسم ٠ علم الحيل النافعة

تأثير الحضارة الاسلاميه علي أوربا في العلوم (علم الميكا نيكا)

أخذت أوربا عن المسلمون أساليب الزراعة واله الإسطرلاب ونقلوا آلات صناعه الورق والإبر المغناطيسية(البوصله) وكان للساعات المائية المعقدة والالات ذاتية التشغيل تاثيرها القوى على الحرفيين الاوربيون الذين صنعو اولى الساعات الميكانيكية فى القرن الثالث عشر كما استخدم كبلر(الزيج) وهى جداول رياضية عددية تستخدم فى صياغة قوانينة المشهورة عن حركة الكواكب حتى القرن السادس عشر
وفى مجال علوم الفلك
-اعتمد علماء اوربا فى عصر النهضة على المراصد الفلكية الاسلامية
- كما أصبح كتاب الخوارزمي (الجبر والمقابلة)مصدرا أساسيا في الرياضيات في الجامعات الاوربيه

فنون العماره :

تعددت المنشات العلمية في الدولة الاسلاميه: دلل علي صحة ذلك؟
- <u>العمارة الدينية :</u> تشتمل علي المساجد والزوايا والاربطه .
- <u>عمارة الحربية :</u> تشتمل علي القلاع والحصون والاسوار .
- <u>العمارة العامة :</u> الخانات والفنادق والحمامات والأسواق والاسبله وغيرها) .
العمارة السكنية : والتى تمثلت فى القصور والبيوت حيث اخذت كل مدينة اسلامية طابعا معماريا خاص فاختلف المنزل الشامى عن القاهرى عن المغربي

وتختلف العمارة حسب تاريخ ومنطقة ظهورها ومنها .

- الطراز العربي البسيط :- يمثله مسجد رسول الله ومسجد عمرو بن العاص
- الطراز الأيوبي : تمثله قلعه صلاح الدين في القاهرة وقلعه حلب
- الطراز المملوكي :مثل مدرسه السلطان حسن بالقاهرة وقلعه قايتباي الاسكندريه وخان الخليلي ووكالة الغوري بالقاهرة
- الطراز المراكشي والاندلسي :
مثل مسجد قرطبة وقصور غرناطة وجامع القرويين بقاس وجامع الزيتونة بتونس

سمات العمارة الاسلاميه :ـ

القباب:ـ

من أمثلتها قبة الصخرة في بيت المقدس .

الاعمده:ـ

من أهم سمات الفن الإسلامي وقد أصبحت أقواس حدوه الفرس تدل علي الفن المعماري الإسلامي .

المقرنصات :ـ

الأجزاء المتدلية من الأسقف وانتشرت في المحاريب والسقوف والمآذن وأبواب القصور والشرفات .

العقود:ـ

اول ما ظهر من عناصر واشكال الهندسة المعمارية عند المسلمين هو العقد المنفوخ الذى استخدم فى المسجد الاموي ثم اقتبسة الاوربيون واكثرو من استخدامه فى كنائسهم واديرتهم .

تأثر الغرب بالمسلمين اجتماعيا :

١- تأثر الغرب بالعرب المسلمين فى الملابس والزينة والأعياد والاحتفالات وموائد الطعام وطرق الصيد المختلفة وأخذوا طريقة استخدام الحمام الزاجل لنقل البريد ، وفن تنظيم الحدائق ومن أروع الأمثلة التى تضرب على تأثر الغرب بالمسلمين ما ذكره جوستاف لوبون فى كتابه حضارة العرب عن تعلم الغرب الرفق بالحيوان من العرب هو ما دعا له الدين الاسلامى .

٢- تأثير الحضارة الاسلامية على أوروبا فى العلوم الدينية :

كان لاتصال اللاب الاوربيون بالمدار والجامعات الاسلامية فى الاندلس أثر كبير فى نقل مجموعة من الأفطار الفقهية والتشريعية إلى لغتهم وقد تأثر القانون المدنى الفرنسى بأحكام الفقه المالكى كما تأثر اعلان المؤتمر الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة ١٩٦٧ م بما جاء فى الشريعة الاسلامية .

تأثير الحضارة الاسلامية على أوروبا فى مجال العمارة :

اقتبس الغربيون بعض الاساليب المعمارية من العرب سفمن العراق على سبيل المثال أرسل الامبراطور البيزنطى سفيرا الى بغداد لدراسة فن العمارة الاسلامى وبنى له قصرا بالقرب من القسطنطينة على طراز قصور بغداد وخطط حدائقه على نم الحدائق الاسلامية كما انتقلت الأساليب المعمارية والزخرفية إلى بلاد الغرب عن طريق الأندلس وصقلية ووضح ذلك فى كنية مدينة سراقوسطة التى ظهر فى معمارها مثال العقود الاسلامية وجاء برج الكنيسة مشابها لتخطيط المآذن فى المساجد الاندلسية والأفريفية وخاصة مأذنة مسجد الكروان واستخدموا فيها المقرنصات الاسلامية .

انتهى منهج التاريخ للصف الثانى الثانوى

عبد الفتاح العزازى

أستاذ التاريخ والجغرافيا للثانوية العامة